الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

بنية الشخصية في رواية "شدو البلابل" لجيلالي خلاص

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالبة
*- زينة العايب
*- منية مطاعي

إشراف الأستاذ
يوسف بن جامع

السنة الجامعية: **2015/2014**

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء

اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا

باليأس إذا أخفقنا وذكرنا أن الإخفاق هو

التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا وإذا

أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا

علما

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار طريقنا وسهل علينا عملنا ووفقنا لنيل مرادنا، فالحمد لله والشكر له وحده الذي أنعم علينا بالعقل وألهمنا بالصبر فلولا مساعدة الله لنا لما استطعنا انجاز هذه المذكرة وقال صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الذي ساعدنا وقدم لنا النصائح ومدنا بيد العون فلم يبخل علينا بإرشادنا وتوجيهنا إلى أن وصلنا إلى الطريق الصحيح الأستاذ المحترم "يوسف بن جامع"

كما نتقدم بالشكر والعرفان لكل من أرشدنا ولو بكلمة فمن علمني حرفا صرت له عبدا وإلى كافة أساتذة الأدب العربي وبخاصة الأستاذ "عبد الكريم طبيش" وكل من ساعدنا على انجاز هذا البحث المتواضع من قريب أو من بعيد .

زينـــة . منيـــة

اهداء

الحمد لله رب العالمين يا من لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك يا ذا الجلال والإكرام سبحانك ربي لا إله إلا أنت وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك هادي الأمة إلى النور أما بعد :

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهم الله عز وجل "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" إلى أعز الناس إلى قلبي إلى القمر الذي أنار لي درب النجاح وإلى الداعم لي في السراء والضراء إلى من ضحى من أجل توفير لي كل شيء في سبيل دراستي إلى روح أبي العزيز "الربيع" رحمه الله والتي حكمت الأقدار ألا يشاركني هذا الفرح فأسال الله أن يجعله في جنانه في الفردوس الأعلى إنشاء الله ، وإلى التي أخرجتني من الظلمات إلى النور إلى نبض حياتي إلى نور عيناي والحنان وعلمتني الصبر والعطاء والله لو أخذتي عمري كله ما وفيت لك حقك وشكرك على كل تعبك وسهرك والتي تفرح لفرحتي وتحزن لحزني يا أمي الغالية على قلبي "فطيمة" أطال الله في عمرها.

كما لا أنسى إخوتي جمال ومراد وكل ما قدموه لي وأيضا أخوتي كل من سليمة وفتيحة وابتسام وأزواجهم وأولادهم ، وإلى مليكة وريمة وفوزية وليلى وإلى كل أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وأولادهم وإلا كل أجدادي وجداتي رحمهم الله تعالى وأسكنهم فسيح جناته

وإلى كل من شاركني في هذه المذكرة من زميلاتي منية ، سارة ، نادية ، إيمان ،زينة ، أمال ماجدة ، وفاء وفطيمة.

زينـــــــة

اهداء

الحمد لله الذي رافقني وأنار دربي ووجه طريقي بنوره إلى العلم، والصلاة والسالم على رسول الله وبعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من يخفض لهما جناح الذل من الرحمة إلى من رأيت العيش ناقصا بدونه إلى روح والدي الذي علمني أن معنى الوجود يتجسد بالعلم فرب ارحمه واجعل قبره روضا من رياض الجنة "محمد السعيد" إلى رمز الحنان وبسمتي في الحياة إلى من علمتني معنى الصبر والعطاء إلى من كانت لي أما وأبا إلى أمي الغالية "علجية" أطال الله في عمرها.

إلى أخي العزيز والوحيد " الأمين"

إلى أولائك الذين أحيا بهم ومعهم إلى من شاركوني القلق في شق هذا الدرب إلى أخواتي صباح وماجدة إسمهان ، زهية ، ذهبية .

إلى الأهل والأقارب إلى أخوالي وخالاتي وأولادهم ، إلى أعمامي وعماتي وأولادهم وإلى جدتي وكل من يعرفني من قريب ومن بعيد .

إلى صديقاتي فطيمة ، منية ، شفيعة ، لبنى ، زينة ، نادية ، ياسمينة ، هذى اسمهان ، دنيا وزينة.

صفيـــة

مقدمة

مقدمـــة:

الروايـــة فـــن أدبـــي اوروبـــي النشـــأة بـــدأت ملامحـــه فـــي التشـــكيل مـــن القـــرن الثـــاني عشـــر واكتملـــت فـــي القـــرن الثـــامن عشـــر حتـــى بلغـــت الرســـالة أوج ازدهارهـــا فـــي القـــرن التاســـع عشـــر، الـــذي قـــدم أعظـــم الأعمـــال الروائيـــة العالميـــة، وجـــاء القـــرن العشـــرين ليثـــري الفـــن الروائـــي بأشـــكال وأســـاليب جديـــدة زادت مـــن تعمقهـــا فـــي الضـــمير الإنســـاني وتوثيقهـــا للمجتمـــع وتبشـــيرها المـــؤثر علـــى المســـتقبل، وتعـــد الشخصـــية هـــي المحـــرك الرئيســـي فـــي الروايـــة والإشـــكال في هذه المذكرة تمحور في الأسئلة التالية:

مـــاهو مفهـــوم الروايـــة ؟ مـــاهي نظـــرة النقـــاد المعاصـــرين للشخصـــية فـــي البنـــاء الفنـــي للروايـــة ؟ هـــل روايـــة شـــذوا البلابـــل لجيلالـــي خـــلاص تلخـــص تلـــك النظـــرة ؟ مـــاهو الجديـــد الـــذي قدمتـــه روايـــة جيلالـــي خـــلاص فـــي ســـمات الرواية ؟

وقـــد كـــان لدراســـتنا هـــذه دافعـــان أساســـيان دافـــع موضـــوعي ويتمثـــل فـــي محاولـــة الكشـــف عـــن الأســـلوب الروائـــي الـــذي اعتمـــده جيلالـــي خـــلاص فـــي روايتـــه، أمـــا الـــدافع الثـــاني فـــيكمن فـــي ســـعينا إلـــى اضـــافة والإثـــراء وكـــذلك رغبتنا في التحدي والاصرار على مواجهة الصعاب.

ولكـــي تحقـــق هـــذه الدراســـة أهـــدافها اقتضـــى البحـــث أن نعتمـــد علـــى المـــنهج الـــذي يوضـــح مســـلكها ويوجههـــا ويقودهـــا إلـــى الطريـــق الصـــحيح فكـــان المنهج السيميائي هو أنسب منهج.

وبنـــاءا علـــى ذلـــك قســـمنا بحثنـــا إلـــى مقدمـــة ثـــم فصـــلين وخاتمـــة فالفصـــل الأول تناولنـــا فيـــه الجـــنس الروائـــي النشـــأة والتطـــور مـــع مفهـــوم

الشخصية والتركيز على آراء بعض النقاد المعاصرين مثل فيلاديمير بروب، إيتيان سوريو، غريماس، فيليب هامون، وملخص الرواية، أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى وصف الشخصيات من حيث الأسماء ودلالاتها ودرسنا في الأخير الأدوار العاملية مع بيان العلاقات الموجودة بينها وفق النموذج العالمي لغريماس وانتهينا بالخاتمة .

وقد واجهتنا صعوبات من بينها كوننا لم يسبق لنا أن خضنا تجربة بحث أكاديمي رسمي وكذلك الضغط بين انجاز هذا البحث والدروس المقررة، بالإضافة إلى ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع في المكتبة.

في الختام لايسعنا إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى إستاذنا "يوسف بن جامع" الذي وجه هذا العمل حتى استوى على ساقه وعلى كل ما قدم لنا من توجيهات ونصائح وجزاه الله عنا كريم الجزاء ورجاؤنا أن نكون قد وفقنا وإلا فحسبنا أجر الاجتهاد وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا واليه المصير.

الفصل الأول

الفصل الأول : مفهوم الرواية ونشأتها

1) تعريف الرواية .

أ . المفهوم اللغوي

ب . المفهوم الإصطلاحي

ج . النشأة

2) الشخصيات وعلاقتها بالرواية

أ . المفهوم اللغوي للشخصية

ب . المفهوم الإصطلاحي

3) الشخصية عند المحدثين :

أ . فلاديمير بروب

ب . سوريو إثيان

ج . البنية العاملية عند غريماس

د . فيليب هامون

4) ملخص الرواية

تعد الرواية من أصعب الأجناس الأدبية، ظهر في أوروبا منذ القرن الثاني عشر وعند دراستنا في المعاجم اللغوية وجدنا أن مصطلح الرواية لم يستخدم بالمعنى نفسه والدلالة التي استخدمت في الزمن الحالي فقد تعددت تعاريفها باختلاف العصور والمدارس.

أ) المفهوم اللغوي :

ورد في لسان العرب و روى الحديث و الشعر برويه رواية و ترواه وفي حديث "عائشة" – رضي الله عنها – أنها قالت "تروووا شعرَ" حجية المضرب " فانه يعين على البرِ و قد رواني إياه ، و رجل راوٍ وقال الفرزدق

أَمَا كَانَ فِي مَعْدَانَا وَ الْفِيلِ ، وَ شَاغِلُ

لِعَنْبَسَةَ الرَّاوِي عَلَيَ الْقَصَائِدِ ؟

وراوية كذلك إذا كثرت روايته ، و الهاء للمبالغة في صفته بالراوية ويقال رَوَى فلاناً شعراً إذا رواه له حتى حفظه بالرواية عنه .

قال الجوهري : رويتُ الحديث و الشعر رواية فأنا راو في الماء والشعر ، من قوم رواة و رويتُهُ الشعر ترويه أي حملته على روايته أريته أيضا ، و تقول : أنشد القصيدة يا هذا ، و لا تقل أروها الا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها[1]

وقد ورد أيضا في كتاب "المنجد في اللغة العربية المعاصرة "مادة" رواية" روى رواية : نقل حدثا وصفه ، حكى و قص ما يعرف من تفاصيل : " روى معركة " ،"روى مغامرته" ، "روى حادثة" .

[1]. ابن منظور : لسان العرب ، مادة روى ، ضبط خاد رشيد القاضي ، دار صبح ،بيروت ،لبنان ،2006 ، ص 396 .

راوٍ : ج رواية : من يروي حادثا أو قصة . " دقهُ راوٍ".

راوية : ج رواية : "رواية قدي" قصاص ، مستقن ،"رجل رواية" كثير الرواية ، روائي : خاص برواية ، قصصي " أسلوب روائي" ، خيالي وهمي : مغامرة روائية ، مؤلف روايات .

رواية : سرد : "رواية وقائع" : "صدق رواية" ، قصة نثرية طويلة حكاية . "رواية تاريخية" مسرحية ،تمثيلية : رواية من خمسة فصول خبر أو حديث يتصف بالأمانة و الدقة ،"رواية أسفاره" ،صورة الخبر أو الكلام: "حادث له روايات مختلفة " : في هذا الحديث روايتان" رواية ناطقة": فلم ناطق ، "رواية هزلية" : ملهاة ، مسرحية هزلية "رواية ناطقة" فلم ناطق[1].

ب) المفهوم الاصطلاحي:

تعتبر الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي حاولت تصوير الواقع والذات بطريقة مباشرة، فقد كانت محل اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين لهذا لم تحدد مفاهيمها واختلفت باختلاف العادات والتقاليد والأدباء ودراستهم لها فلم يعثر لها على مفهوم واحد .

فهناك من عرف الرواية على أنها : أكبر الفنون الأدبية عمقا واتساعا لأن معمارها الفني يشمل أساليب التعبير الشعرية و القصصية والدرامية ، و يضيف إليها تصوير المجتمع و التغبير عن ضمير الإنسان وأشواقه و مصيره و استيعاب التاريخ و التنبؤ باتجاهات المستقبل[2].

إن الرواية قصة خيالية نثرية طويلة ، وهي من أشهر أنواع الأدب النثري وتقديم الروايات قصص شائعة تساعد القارئ في معظمها، على

[1]. أنطوان نعمة وأخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، ط2 ، بيروت ، لبنان،ص600.

[2]. أحمد محمد عطية: الرواية السياسية ، دراسة نقدية في الرواية السياسية العربية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص 07.

التفكير في القضايا الأخلاقية و الاجتماعية أو الفلسفية، كما يحث بعضها على الإصلاح و يهتم بعضها الآخر بتقديم معلومات عن موضوعات غير مألوفة ، و تكشف جوهر المألوف ، و من الروايات ما كان هدفه مجرد الإمتاع و التسلية و حكايات و مغامرات و أساطير إلا أنها وبمضي الوقت تطورت لتصبح أداة فنية للوعي بمصير الإنسان و أحواله النفسية والتاريخية و الاجتماعية ، و بهذا أصبحت الرواية طاقة سياسية واجتماعية و ثقافية هامة تعبر عن روح الأمة .

وفي هذا الصدد يقول "أرست بيكر" إن الرواية تفسير للحياة الإنسانية من خلال سرد قصصي نثري .[1]

يقول "دوبرية" هي ذلك الشكل الأدبي الذي يقول مقام المرأة للمجتمع مادتها إنسان في المجتمع ،أحداثها نتيجة لصراع الفرد ضد الآخرين للملائمة بينه و بين مجتمعه، و ينتج عن هذا الصراع خروج القارئ بفلسفة ما ، أو رؤيا عن "الإنسانية" [2]

الرواية ملتقى كثير من الجهود الفلسفية و النقدية كونها جنسا أدبيا غير مكتمل و منفتح فهي منفتحة على بقية الأجناس الأدبية الأخرى التي يستمد هو الآخر منها بعض عناصرها .

وبالتالي فالرواية تتكون من خلال إلقاء عدة أجناس تعبيرية وتداخل لغات و أصوات متعددة فهي مؤلف يسرد أشكال متعددة الجوانب لقصة حياة شخصية أو عدة شخصيات متعالقة مع بعضها البعض ومتشابكة ، فهي توضح تطور حياة الشخصيات في تفاعلها المتبادل في

[1] سيد حامد النساج : بانوراما الرواية العربية الحديثة ، مكتبة غريب ، ط2 ، ص15 .

[2]. المرجع نفسه ، ص نفسها.

الحيـــاة ، و تهـــتم الروايـــة فـــي الواقـــع بتصـــوير الشخصـــية الإنســـانية العاديـــة وتظـــل أكثـــر مـــن غيرهـــا تعبيـــر عـــن القضـــايا القوميـــة الكبـــرى لمـــا فيهـــا مـــن إمكانات كثيفة و داخلية .

فالروايـــــة تســـــمح علـــــى خـــــلاف الأنـــــواع النثريـــــة الأخـــــرى فـــــي الأدببالتصـــوير المتســـع للعـــالم الـــداخلي للشخصـــية و أيضـــا لحياتهـــا الخارجيـــة وبيئتها و معيشتها[1].

ولأن الروايـــة تســـتطيع أن تمـــزح بـــين مختلـــف وجهـــات النظـــر و وســـائل التصـــوير المتنوعـــة مـــن جهـــة ، وبـــين تصـــوير الجوانـــب الســـامية و العاديـــة للحيـــاة مـــن جهـــة أخـــرى ، أصـــبحت لـــذلك أكثـــر أشـــكال الفـــن الأدبـــي تصـــويرا للمراحل التاريخية الإنسانية و للتطورات الأخلاقية و الفكرية بها.

وعليـــه فالروايـــة أكثـــر الأنـــواع الأدبيـــة عمقـــا و اتســـاعا ، إذ نجـــدها تســـتخدم الأســـاليب القصصـــية و الحكايـــة التـــي تعتمـــد علـــى الإبـــداع و الخيـــال و الســـرد بهـــدف التعبيـــر عـــن شـــيء آخـــر ألا و هـــو تصـــوير المجتمـــع بمختلـــف اتجاهاتـــه الأيديولوجيـــة و الأخلاقيـــة مـــن خـــلال تفاعلهـــا مـــع الظـــروف الحياتيـــة المحددة للعصر، و تصوير الحقبة الزمنية الموافقة للشخصية .

ويعـــرف "علـــي أحمـــد بـــاكثير" و "نجيـــب" الروايـــة بقولهمـــا : "هـــي فـــن أدبـــي مســـتقل لـــه خصوصـــيته ، و ذاتيتـــه ، إذ هـــو فـــن يتســـع لدراســـة العلاقـــات المتشـــابكة و المتشـــابهة داخـــل المجتمـــع ،فيفـــرز لنـــا النمـــاذج البشـــرية فـــي شـــكل نقبلـــه، و إذا تمثلـــت فيـــه ملامـــح الخيـــر و البطولـــة و الـــدعوة إلـــى الإصـــلاح وبشـــكل نحـــاول أن نتجنبـــه إذا بـــدا و كأنـــه رمـــز للتخلـــف و الفســـاد و الـــدعوة

[1]. مكارم الغمري : الرواية الروسية في القرن التاسع عشر سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ،ص 12

إلى الرذيلة ، على ذلك فالفن الروائي يجنح غالبا إلى التهذيب و الإصلاح ويقدم العلاج الأمثل ، للتغلب على حل المشاكل الاجتماعية والأمراض الناجمة عن التردي في هوة التخلف و التقهقر الاجتماعي والأخلاقي[1].

من خلال هذا المفهوم نجد أن المفهوم الرواية وثيقة الصلة بالمجتمع هذه الصلة تبدو واضحة في النماذج و الأشخاص التي تحرك الأحداث وتقودها إلى الأمام ، و يكون بذلك مرآة للمجتمع ، يهتم بصراع الفرد والجماعات ، و يكشف الأنماط الوجدانية المختلفة ، الكامنة داخل الشخصية ، فالرواية بهذا الحال تصور في مشاهد واقعية و صور تعبيرية دقائق حياة الشخصية و مقابلاتها و مخيلتها ، و مجرى حياتها ، فتأتينا الأحداث في شكل واضح واقعي ، وهكذا تنمو الشخصية عن طريق تفاعل الأحداث و تكتسب الخبرة.

إن الرواية شكل أدبي متميز له ملامحه الخاصة ، و تقسيماته الواضحة ، و هذا اللون الأدبي يتخذه البعض من الأدباء وسيلة للتعبير عما يريدون الإفصاح عنه ، أو هيكلا لتصوير ما يرغبون بتصويره من أشخاص و أحداث و مواقف و علاقات اجتماعية و ظواهر طبيعية وإنسانية.

الرواية إذن:"ملحمة ذاتية تتيح للمؤلف أن يلتمس من خلالها معالجة الكون بطريقته الخاصة"[2] فالرواية تعد أكبر الفنون و الأجناس الأدبية

---

[1]. نادر أحمد عبد الخالق : الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير و نجيب كيلاني ، دار العلم و الايمان ،مصر ، 2010 ،ص 26 ..

[2]. عبد المالك مرتاض : في نظرية الأدب ، بحث في تقنيات السرد عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، 1998

أهمية و تتميز لأنها الفن الوحيد الذي يشمل كل من المسرح و القصة والملحمة .

ويؤكد " شليغل " أن الرواية هي نتائج امتزاج الأنواع جميعها التي وجدت قبلها "[1] و لما كانت الرواية من أهم الفنون و الأجناس الأدبية والأشكال السردية فإنها احتلت الصدارة في الدراسات ، و لاتزال محل اهتمام الدارسين و النقاد لكونها تمثل ملحمة العصر الحديث و سجل المجتمع البشري ، اذ تطرح بطريقتها الفنية المتميزة القضايا التي شغلت الإنسان و لا تزال تشغله إلى اليوم ، فكما استطاعت الرواية أن تعالج الإشكاليات الفكرية و الاجتماعية و النفسية و السياسية، استطاعت أن تكون بمثابة سجل تاريخي لحياة البشر.

يجد فيها القارئ و الباحث على سواء ما يبحث عنه ، ومن هنا تبرز أهمية الرواية كفن أدبي له مكانته بين باقي الأنواع و الفنون الأدبية الأخرى .

مما جعل أنظار المشتغلين بحقل الأدب خاصة في العصر الحديث وبشكل خاص في أوربا .

إذن فمهما اختلفت مواضيع الرواية و اتجاهاتها فإنها تعبر دائما عن صورة المجتمع و ظروفه ، و الشيء الملحوظ عند دراستنا لأي رواية هو أن المشاعر تنمو فيها لكي تعبر عن حال الإنسان الذي يظهر فيها من خلال الشخصيات التي تتدرج في الإطار الفني للرواية و من ثمة يظهر يكون غرض الرواية التعبير الموضوعي عن الواقع الإنساني و تفسير

[1]. تزفيتان تودوروف : ميخائيل باحثين ، المبدأ الحواري،ترجمة نخري صالح ،المؤسسة العربية للدرايات والنشر، بيروت، لبنان ط 2 ، 1996 .

الحيـــاة تفســـيرا عميقـــا ، ليرقـــى بـــالفن الروائـــي و يجعـــل منـــه ثقافـــة إنســـانية عالميـــة تنـــتج عـــن ثمـــرة جديـــدة مـــن ثمـــرات امتـــزاج الأفكـــار و النقطـــة الجوهريـــة ممـــا ســـبق هـــي أن الروايـــة علـــى النقـــيض مـــن الأنـــواع الأخـــرى لا تملـــك أي معيار يمكن قياسها به.

ج) نشأة الرواية:

الروايـــة فـــن أوربـــي النشـــأة ، بـــدأت ملامحـــه الأولـــى فـــي التشـــكيل مـــن القـــرن الثـــاني عشـــر، واكتملـــت فـــي القـــرن الثـــامن عشـــر، حتـــى بلغـــت الروايـــة أوج ازدهارهـــا فـــي القـــرن التاســـع عشـــر ، الـــذي قـــدم أعظـــم الأعمـــال الروائيـــة العالميـــة ، و جـــاء القـــرن العشـــرين ليثـــري المعمـــار الروائـــي بأشـــكال و أســـاليب جديـــدة زادت مـــن تعمقهـــا فـــي الضـــمير الإنســـاني و توثيقهـــا للمجتمـــع وتبشيرها المؤثر على المستقبل الإنساني[1] .

عـــرف الأدب العربـــي كـــذلك منـــذ القـــديم ، القصـــص بمعنـــاه المتعـــارف عليـــه ولا يســـتطيع أحـــد أن ينكـــر وجـــود القصـــص و الأســـاطير و الخرافـــات التـــي كانـــت شـــائعة قـــديما ، بـــل إن العربـــي ارتـــبط فـــي واقعـــه الاجتمـــاعي والتـــاريخي بمـــا يؤكـــده هـــذا الاتجـــاه ، فضـــلا عـــن أن الأمـــم فـــي أطوارهـــا المختلفـــة لا تنســـى أيامهـــا ووقائعهـــا المعروفـــة بينهـــا ،فـــي جـــزء لا يتجـــزأ منهـــا ومن تاريخها .

_ وبـــالعودة إلـــى تـــاريخ العـــرب يلاحـــظ أن العربـــي القـــديم ، كـــان يهـــتم بحفـــظ وقائعـــه و مـــآثره و حروبـــه ، فهنـــاك الأســـطورة و الخرافـــة و الموعظـــة والقصـــص الحربيـــة التـــي يمتـــدح فيهـــا الأبطـــال المنتصـــرين ، ويـــذم فيهـــا المنهزمين.

[1]. جورج لوكاتش : نظرية الرواية، ترجمة الحسين ،منشورات التل ،المغرب ،ط 1 ، 1988 ،ص 141 ..

ويتضح للعرب القدامى قصص واقعية تتمثل في أيام العرب وتدور حول وقائع العرب الحربية.

وكان لهم قصص عاطفية ، كالذي كان بين المرقش الأكبر وصاحبته أسماء بنت عوف .

وهناك قصص أخرى أخذها العرب عن غيرهم ، و صاغوه في أسلوب يتفق مع أذواقهم [1] و بعد مجيء الإسلام ، و نزل القرآن الكريم على محمد صلى الله عليه وسلم ، جاءت القصص التي تخبر عن أحوال الأمم السابقة و تهدف إلى توحيد الله عز وجل و أخذ العظة و العبرة من السابقين [2] و من المؤكد أن القصة المعروفة لنا بكل عناصرها الفنية الحديثة ووسائلها المختلفة ، قد وجدت في القرآن ،و لو أن العرب اهتموا بها و انشغلوا بدراستها ، لكان لهم فضل السبق في إيجاد القصص الفني المتكامل ، لكنهم صبوا اهتمامهم بالشعر و القريض ، فبلغوا فيه مبلغا عظيما.

ولما جاء العصر العباسي ، جاء بتحويلات كبيرة على الصعيدين الفكري و العلمي ، حيث اتسعت رقعة الدولة ، فكان الاطلاع على الثقافات الأخرى و الاستفادة منها ، ثم النقل و الترجمة ، و من الكتب المترجمة نجد ، متاب كليلة و دمنة و ألف ليلة و ليلة[3].

[1]. نادر أحمد عبد الخالق : الرواية الجديدة بحوث و دراسات تطبيقية ، العلم و الايمان للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2009 ص 10.

[2]. المرجع نفسه ص 12.

[3].. نادر أحمد عبد الخالق : الرواية الجديدة بحوث و دراسات تطبيقية ص 13

ويعتبر رفاعة رافع الطهطاوي أول من وضع البدور الأولى في كتابه [1]المؤلف " تلخيص الابريز" وفي الرواية المترجمة . "مغامرات تلمارك" وقد أمتد التيار في هذه الفترة عند علي مبارك في روايته "علم الدين" وأخذ في التطور على يد محمد المويلحي ، و حافظ إبراهيم [2] وتستمر مسيرة العمل الروائي ، مارة بدروب و اتجاهات متعددة ما بين جمود وتطور ، و اطلاع على الفكر الغربي ، أو محاولة النقل عنه والتأثر به ، فظهرت عدة روايات [3].

2) الشخصيات و علاقتها بالرواية :

يقوم البناء الفني للرواية على أسس متكاملة ، أهمها الشخصية فالشخصية هي المحور العام الرئيسي ،الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة وقيمتها ، حتى أنه عرفت بعض الروايات ، برواية الشخصية ، و ذلك لما تقدمه من وسائل فنية جديدة و تفرض نفسها على المتلقي من حيث الحركة و الخلق المبتكر لها ، و مدى تلاحمها في النسيج العام للحكاية الروائية ، و ما تقدمه من أفكار و رؤى ، قد تكون جديدة ، أو قد موجودة من قبل ، لكن طريقة العرض و التناول و التحليل ليست مألوفة لدينا ومع أن للشخصية الروائية هذا الدور الفعال نجد أنفسنا حين نتجه للتعرف على المقصود بالشخصية أمام لفظة دارت حولها بحوث كثيرة ، واختلفت في تحديدها الآراء فالغوي عند إطلاقها رؤيته ، بل قد يكون لكل أدب رؤية يختلف فيها غيره و ذلك ... كان علينا و نحن نمهد لبحثنا أن نقف

[1]. نادر أحمد عبد الخالق : الرواية الجديدة بحوث و دراسات تطبيقية ص 15.

[2].. المرجع نفسه ص 16

[3]. . المرجع نفسه ص 17

على مفهوم الشخصية عند باكثير و كيلاني مما يضطرنا إلى تقديم مفهومها في عجالة عند اللغويين ، و علماء النفس حرصا على تحديد المفاهيم ، لأن كثيرا من الخلافات ينشأ عن تحديد المفاهيم [1].

أ) التعريف اللغوي للشخصية :

الشخصيات في اللغة العربية :الإنسان، و كلمة شخص في معاجم اللغة تدل على الحركة و الانتقال بالسير و الذهاب و تتعلق بمد البصر وارتفاع الصوت ، و حسن النطق و حسن السيرة ...الخ

أما (الشخصية) فكلمة حديثة الاستعمال لا يجدها الباحث في أمهات معاجم اللغة العربية فإذا وجدت في بعض الحديث منها فهي تعني: صفات تمييز الفرد من غيره ، كل ما في الفرد مما يؤلف شكله الظاهر الذي يرى من بعد التفاوت .

ففي "لسان العرب" وردت كلمة شخص بمعنى : الشخص : جماعة شخص الإنسان و غيره ، مذكر ، و الجمع أشخاص و شخوص وأشخاص ، و قول عمر بن أبي ربيعة:

فكان أمجني ، دون من كنت أتقي

ثلاث شخوص : كاعبان و معصر

فانه أثبت الشخص أراد به المرأة ، و الشخص : سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد ، تقول ثلاثة أشخص : وكل شيء رأيت جسمانه ، فقد رأيت شخصه ،و في الحديث : لا شخص أغير من الله ، الشخص : كل

[1] ـ نادر أحمد الخالق : الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير و نجيب الكيلاني ص 40

جسم له ارتفاع و ظهور ، و المراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص ، وقد جاء في رواية أخري : لاشيء أغير من الله ، و قيل: معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله " [1]

وورد في كتاب المنجد في اللغة العربية المعاصرة كشخص : ج أشخاص و شخوص : فرد من الناس كائن بشري ، إنسان ، واحد لأناسي (يطلق على الذكر و الأنثى) ... شخصية : ج شخصيات : مجموعة الصفات التي تمييز الشخص عن غيره "[2].

ب) الشخصية اصطلاحا :

لقد "جاءت كلمة الشخصيةpersonnage من الأصل اللاتيني Person و معناه القناع الذي يستعمل على خشبة المسرح"[3].

فعلماء النفس يعرفونها بقولهم هي : "وحدة قائمة بذاتها و لها كيانها المستقل"[4] أي أن الشخصية بناء كلي مستقل ، ووحدة متناهية داخل وحدات إجتماعية متصارعة من أجل البقاء و الرقي ، و بالتالي هي سلوك متأصل في نفس الفرد و مستمد من موروثه الجيني و التربوي يتميز به كل فرد عن سواه بمعنى أن هناك استعدادا جيني لدى الفرد لإنتاج سلوك معين في الحياة يندمج مع أسلوب التربية في فترة الطفولة والمراهقة فينتج الفرد بسماته المختلفة (حساس ، نرجسي ،عنيف ...) من هنا كانت بعض نظريات الشخصية ترى أن " الشخصية تتضمن

---

[1]. إبن منظور : لسان العرب ، ج 7 ، ص 45 .

[2]. أنطوان نعمة و أخرون :المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، ص 751

[3]. فيصل عباس : أساليب دراسة الشخصية ، التكنيكيات الاصقاطية ، دار الفكر اللبناني ، ط1 ، بيروت لبنان ، 1990، ص09 .

[4]. نادر أحمد عبد الخالق : الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير و نجيب الكيلاني ، ص 42 .

قدرات الفرد ، و ميوله ، و خلقه ،أي هي نموذج حياة الفرد [1] "فمعرفة شخصية إنسان ما تمكننا من التنبؤ بسلوكه في مواقف و ظروف معينة وبالتالي فالشخصية "تنظيم ديناميكي داخل الفرد من أجهزة نفس جسمية تحدد سلوكه وتفكيره المميزين له" [2] و في هذا الصدد يقول أحد الباحثين في مجال علم النفس محدد الهدف الرئيسي من دراسة الشخصية "دراسة الشخصية يقصد بها الاهتمام بتلك الصفات الخاصة بكل فرد و التي تجعل منه وحدة متميزة مختلفة عن غيره"[3] مما سبق يتضح لنا أن علم النفس باعتباره أحد العلوم الحديثة التي تساهم في التوصل إلى معرفة الحقائق و الأشياء الكامنة في النفس البشرية قد كشف عن جوانب متعددة في الشخصية منها ما هو مكتسب و منها ما هو وراثي و منها ما هو فكري و ثقافي و علمي .

إن الأدباء و النقاد ينظرون إلى الشخصية على أنها "تميز العمل القصصي عن غيره من الفنون ،وتجعله فنا مستقلا بذاته" [4] وبالتالي هي ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوي التي تحرك الواقع .

كما نجد كذلك المناهج النصانية قد اهتمت بالشخصية من خلال وظيفتها أي شكلها و يمكن الحديث في هذا المجال عن نظريات السرد الحديثة التي تناولت الشخصية التي تعد مكونا أساسيا في السرد فالحكاية باعتبارها مجموعة أحداث تستدعي تحقيقها وجود شخصية واحدة على الأقل[5].

---

[1]. فيصل عباس : أساليب دراسة الشخصية ، ص 10 .

[2]. حلمي المليجي : علم نفس الشخصية الروائية دار النهضة العربية ، لبنان ،بيروت ط 1 ، 2001 ص 17 .

[3]. نادر أحمد عبد الخالق ، الشخصية الروائية بين علي أحمد باكثير و نجيب الكيلاني ص 42 .

[4]. المرجع نفسه ص 43 .

[5]. عمر عاشور : البنية السردية عند الطيب صالح ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2010 ص 153.

3 الشخصية عند المحدثين:

تقع النظريات في "ثلاث مجموعات اعتمادا على كونها تتعامل مع السرد بوصفه متوالية من الأحداث أو بوصفه خطابا ينتجه سارد ، أو بوصفه نتاجا إصطناعيا ينظمه قراؤه و يمنحونه معني"[1] أما المجموعة الأولى فيمثلها كل من فيلا ديمير بروب و إيتان سوريو ، و غريماس وفيليب هامون ، أما المجموعة الثانية فيمثلها الأعمال المهتمة بالرؤية السردية أو وجهات النظر مع كل من هنري جيمس و جوبويون ،أما المجموعة الثالثة فهي الأحداث التي تندرج تحتها نظريات التلقي .

أ) فيلا ديمير بروب :

قد قدم تصوره عن الشخصية في كتابه مورفولوجيا الحكاية الخرافية الروسية ، الذي اهتم فيه بالجانب المرفولوجي للشخصية مع تعظيم أفعالها ومختلف وظائفها ، و يعرف تحليله للوظائف بالتحليل الوظيفي ، نسبة إلى الوظيفة لأن هذه الأخيرة و هي "فعل الشخصية تعرف من وجهة نظر أهميتها لمسيرة الفعل"[2]، تعتبر ركيزة هذا التحليل ، ثم إن بروب قد حصر هذه الوظائف في إحدى و ثلاثين وظيفة و من ثمة قام بتوزيعها على الشخصيات و قد سماها دوائر و كل دائرة من هذه الدوائر تقابلها مجموعة من الأدوار ، يمكن أن تقوم بها شخصية من الشخصيات السبع

[1]. و الاس مارتن : نظريات السرد الحديثة ، ترجمة حياة جاسم محمد ، الهيئة الهامة لشؤون المطابع الأميرية ، المجلس الأعلى للثقافة ص 106

[2]. فلاديمير بروب: مورفولوجيا الحكاية الشعبية الروسية،ترجمة إبراهيم الخطيب،الناشر والمتحدون،الدار البيضاء ، المغرب، ط1 ، 1986 ، ص 77

وقد وضع بروب الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في إحدى وثلاثين وظيفة داخل كل حكاية شعبية و قد وزع بروب هذه الوظائف على سبع شخصيات و أسماها فعل الشخصية و هي:

1) المعتدي أو التبرير : Agresseur ou méchant

2) الواهب: Donateur

3) المساعد: Auxiliaire

4) الأميرة: Princesse

5) الباعث: Mandateur

6) البطل: Héros

7) البطل المزيف : Fout – héros

فبالرغم من الدور الذي لعبه كتاب مرفولوجيا الحكاية في الانتقال بالدراسة الحديثة النقدية من المنحنى التقليدي الذي تترتب منه النصوص وحصر هذا البناء في الوظائف و خاصة في الحكايات العجيبة فالوظائف عند بروب هي التي تمكننا من الكشف عن خبايا و تحولات الحكاية العجيبة .[1]

ب) سوريو إيتيان:

فيعتبر أول من وضع طوبولوجيا خاصة بالشخصية المسرحية الحكائية " فانطلقا من الدراما أعطى سوريو أول نموذج عن العلاقات بين

[1]- سعيد بنكراد :سميولجية الشخصيات السردية ، رواية الشرع و العاصفة ، دار مجدلاوي عمان 2003 ،ط 1 ص 19 .

الشخصيات "[1]، متأثرا في ذلك بنموذج " فلا ديمير بروب " فكون نموذجا من ستة وحدات هي : البطل ، البطل المضاد ، الموضوع، المرسل المستفيد و المساعد ، و سميت هذه الوحدات بالوظائف الدرامية و هي تعتبر بمثابة تعديل لدوائر فعل الشخصية عند " بروب " كما استفاد من نموذج هذا الأخير من خلال استعارته لمصطلح الوظيفة التي ارتبطت عنده بالمسرح .

ج) البنية العاملية عند غريماس:

يرى أغلب الباحثين المهتمين بالسمياء أن رائد الاتجاه السميائي المرسوم بالسميائية السردية هو عند غريماس .فقد ألف كتاب الدلالية البنيوية سنة 1966 م و ألف قاموس السمياء "رفقة جوزيف كورتيسسنة 1979"[2] "واستفاد غريماس من إسهامات سابقة وبخاصة بروب كذلك كلود ليفي شتراوس" الذي طور أفكار بروب و طبقها على الأسطورة بطريقة عملية، أما مفهوم العامل في درس اللسانيات"[3]

واستفاد كذلك من الدراسات الميثلوجية اللسانية حيث اعتمد على ملاحظة " تسنير " الذي يشبه فيها "الملفوظ البسيط بالمشهد و الملفوظ عنده هو الجملة" [4] كما حول كذلك المصطلح الوظيفية إلى العامل.

ومن هنا بدأ المفهوم التقليدي للشخصية و ذلك بتراجع المناهج التقليدية السياقية " النفسي ، التاريخي و الاجتماعي " و قد تميز غريماس

[1]- les catégorise du récit litteraire : tz vetan todorov , 8 communication1966 édition du seuil p 1981, 139.

[2]- السعيد بوطاجين : الاشغال العالمي دراسة سنمائية : غدا يوم جميل لابن صدوقة ، نشر رابطة كتاب الاختلاف الجزائر،2000ط 1 ص 13.

[3]. نبيلة بونشادة : بنية النص السردي في رواية غدا يوم جديد لابن هدوقة ، مذكرة مقدمة لذيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث ،جامعة منتوري قسنطينة قسم النمة و آدابها 19/ 12/ 2005 قسم ص 24 . ا

[4]. المرجع نفسه ص 24 .

عن غيره من الباحثين أمثال جون كلود كوكي ، جوزيف كوريتس بنظريته حول النموذج و هو " الشكل البنيوي الذي تتسبح الرواية _ وفقا له _ شكل المذكرات و تبادل الرسائل و السرد الحكائي العادي المعروف والسرد الإعترافي و ربما استخدام الكتاب السرد المتعدد الرواية والأصوات" [1]

وأما المصطلح العامل فقد اعتبره غريماس تطوير لمفهوم الوظيفة" لكون العامل يتيح لجميع الإمكانات المفترضة التي يتوقع حدوثها و تأتي الشخصية بوصفها عاملا مجرد في النص و يمكن توضيح مفهومها . من خلال الشخصيات السبع التي صنفها بروب تبعا لأدوارها ، و قد جعلها غريماس في ستة عوامل" [2]

كما أن هناك ذات أخرى يمكن أن تتولد عن الإنجاز الملفوظ وهي "ذات الإنجاز" و قد تكون ذات الإنجاز(suje_faire) هي نفسها الشخصية الممثلة لذات الحالة ، و قد يكون الأمر متعلق بشخصية أخرى ويصبح العامل / الذات(l'actent_sujet) في هذه الحالة ممثلا في الحكي بشخصيتين سماهما غريماس ممثلين(Acteurs) و التطور الحاصل يسبب تدخل ذات الإنجاز يسميه غريماس ، البرنامج السردي"[3] .

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص مخططين وضعهما غريماس الأول يرتبط بملفوظ الحالة و يكون كما يلي :

[1]. إبراهيم خليل : بنية النص الروائي ، الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر ، بيروت ط1 ، ص 304 .

[2]. أحمد العجمي : في النص الخطابي السردي الدار العربية للكتاب . تونس 1993 ص 41 .

[3]ـ حميد الحمداني : بنية لنص السردي ، المركز الثقافي العربي للطباعة و نشر و توزيع بيروت 2000 ط 3 ص 34 .

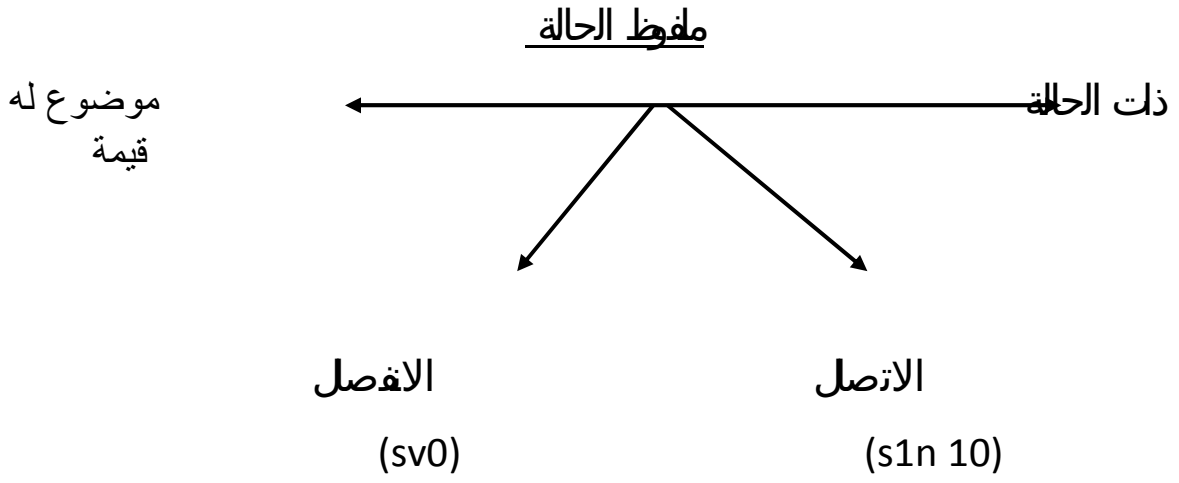

من خلال هذا المخطط نلاحظ أن ملفوظ الحالة هنا يتضمن ذات الحالة التي تسعى أو ترغب في موضوع له قيمة

(ذات الحالة ⟵ موضوع له قيمة)

Objet de valeurs ⟶ Sujet etat(s)

ومن ثمة فقد تكون ذات الحالة انفصال عن الموضوع الذي له قيمة و يرمز لها كالتالي(S1 V0) أو تكون في حالة اتصال بالموضوع الذي له قيمة و يرمز لها ب (S1 10)[1] و أما المخطط الثاني فيرتبط بملفوظ الانجاز

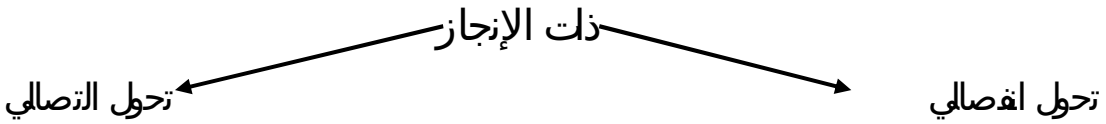

إن ملفوظ الإنجاز E_F و يمكن أن يكون متجها نحو التحول الاتصالي و بالتالي يكون البرنامج السردي (F-W)مجسد في الإنجاز المحول (F-T) و ممثلا بذات الإنجاز (SF) يعمل على تحويل حالة

[1] ـ حميد الحمداني : بنية لنص السردي ، ص 35

الإنفصال إلى حالة اتصال و يرمز له (S1V0S110)من خلال كل ما سبق سنحيل إلى أن علاقة الرغبة ترتبط بين الذات و الموضوع و هذه العلاقة تمر بملحوظ الحالة الذي يحدد الاتصال أو الانفصال و حسب ملحوظ الحالة يكون ملحوظ الإنجاز فيجسد التحول الانفصالي أو الاتصالي[1]

وكانت جل الدراسات التقليدية تنظر إلى الوظائف على أنها أدوار تؤديها الكلمات داخل الجملة و بالتالي تصح الجملة عبارة عن مشهد وعمل غريماس عل تقليص عدد الوظائف التي وضعها بروب فجمعها في ستة أدوار مقسمة على ثلاثة ثنائيات :

_ الفاعل / الموضوع

_ المرسل / المرسل إليه

_ المساعد / المعارض

من خلال هذه الثنائيات نلاحظ الشبه الكبير بين هذه الثنائيات الثلاث التي وضحها غريماس و الوظائف التي وضعها بروب غير أن غريماس ربط الشخصية بعلاقات تجعلها تمثل مفهوم مجرد ، في أي حكي من خلال العامل و تلك العوامل الستة و تكون ثلاث علاقات .

أ) علاقة الرغبة : relation_dedésir و ترتبط بين الذات (الراغبة) والموضوع (المرغوب فيه) و يمكن أن تكون هذه الذات الحالة – ذات الحالة – (sujetd'_état) في حالة انفصال عن الموضوع و بالتالي تسعى إلى الاتصال ، و يمكن أن تكون في حالة اتصال فتسعى إلى

[1]. حميد الحمداني : بنية لنص السردي ، ص 35.

[2]. المرجع نفسه ، ص نفسها.

الانفصـــــال – و ملفوظـــــات الحالـــــة(lésénoncés_détat) توجـــــد فـــــي الملفوظات السردية البسيطة" élémentair)

(Enonces_narratifs وملفوظـــــات الحالـــــة هـــــذه يترتـــــب عنهـــــا تطـــــور ضـــــروري قـــــائم . فيمـــــا يســـــمى" غريمـــــاس" بملفوظـــــات الإنجـــــاز و هـــــذا الإنجـــــــــاز (enanses_faire) يضـــــــــــمن بأنـــــــــــه المحـــــــــــول (l'acretrans_formateur) و يرمـــــز لـــــه كالتـــــالي ومـــــن الطبيعـــــي أن يكـــون هـــذا الإنجـــاز إمـــا ســـائر فـــي اتجـــاه الاتصـــال أو فـــي طريـــق الانفصـــال و ذلك حسب نوعية رغبة ذات الحالة " (sujet d'état)[1] .

ب) علاقة التواصل : relation de communication

تـــرتبط بـــين المرســـل و المرســـل إليـــه و هـــذه العلاقـــة غيـــر مباشـــرة لأنهـــا تمـــر أولا بعلاقـــة الرغبـــة أو "إن فهـــم علاقـــة التواصـــل ضـــمن بنيـــة الحكـــي ووظيفـــة العوامـــل يفـــرض مبـــدئيا كـــل رغبـــة مـــن لـــدن (ذات الحالـــة) لابـــد أن يكـــون ورائهـــا محـــرك أو دوافـــع يســـميه (غريمـــاس) مرســـلاdestinateur كمـــا أن تحقيـــق الرغبـــة ذاتيـــا بطريقـــة مطلقـــة و لكنـــه يكـــون موجهـــا أيضـــا إلـــى عامـــل آخر يسمى مرسلا إليهdestinataire"

[1]. حميد الحمداني : بنية لنص السردي ص 35 .

من خلال المخطط نلاحظ بأن المرسل هو الذي يجعل الذات ترغب في الموضوع الذي له قيمة و (المرسل إليه) هو الذي يعترق لذات الإنجاز بأنها قامت بالمهمة أحسن قيام [1] إدن فعلاقة التواصل علاقة الرغبة فالمرسل 'ليه يرتبطان مباشرة بالذات و الموضوع داخل البرنامج "السردي"

ج) علاقة الصراع : relation de lutte

هذه العلاقة تجسد دلالة التعارض بين المساعد و المعرض لأن المعارض يسعى دائلة الجهود التي تبدلها الذات للحصول على الموضوع أما المساعد فهو دائما يقف إلى الذات و يعمل على مساعدتها

و ينتج عن علاقة الصراع إما منع حصول الرغبة و علاقة التواصل و إما تحقيقها .

الذات ← الموضوع

المساعد ← المعارض

وهنا نلاحظ بأن المساعد يعمل على حصول الذات على الموضوع وتحقيق علاقة الرغبة أما المعارض فيعمل على إبعاد الذات عن الموضوع .

الآن بإمكاننا أن نصل إلى النموذج العالمي عند غريماس من خلال المخطط التالي الذي يربط العلاقات الثلاث السابقة .

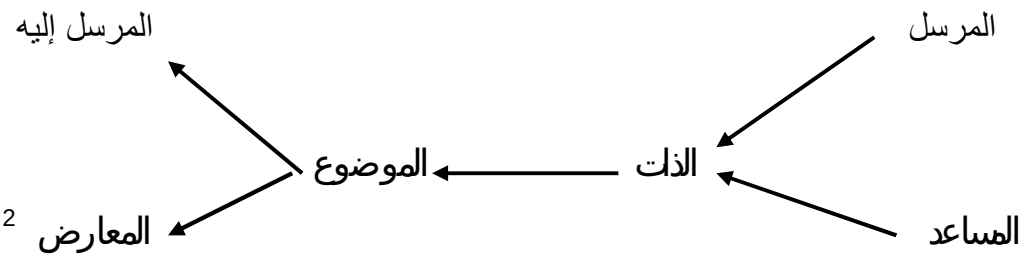

[2]

[1] ـ حميد الحمداني : بنية لنص السردي ص 36 .

[2]. المرجع نفسه ، ص36 .

د) الفواعل و الممثلين : Actan et Acteurs

ميز غريماس بين الفاعل أو العامل(Acteur) و بين الممثل (Acteurs)واعتبره ليس شرطا في مطابقة العامل الممثل في البرنامج السردي ، إن ذات الحالة (sujet_d'tat). يمكن أن يمثلها في البرنامج السردي ذات الإنجاز(sujet_faire) و هذا يعني أن العامل الذات _ في هذه الحالة _ ممثل بشخصين يطلق عليهما غريماس ممثلين(Acteurs)[1].

ومن هما نستطيع القول بأن العامل يمكن تجسده عدة ممثلين و ليس ممثلا واحدا فقط و الممثل كذلك يمكن أن يقوم بدور واحد أو عدة أدوار إدا فالعلاقة بين الممثل و العامل "ليس فقط مجرد علاقة تضمن لواقعة داخل صنف بل هي علاقة مزدوجة" [2]

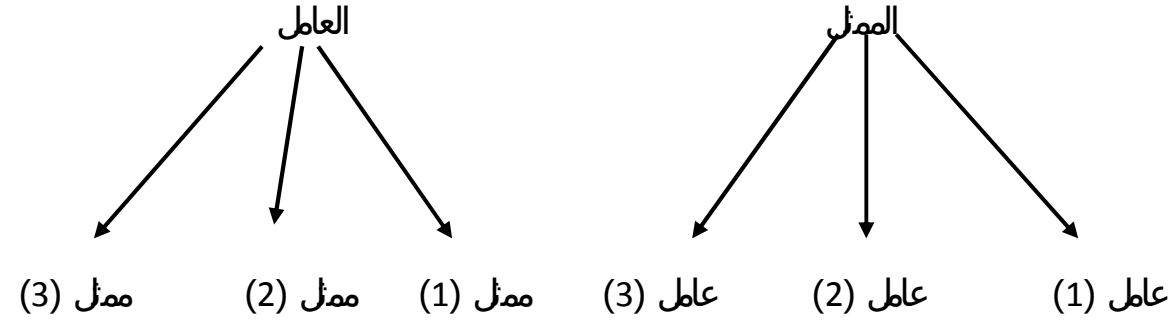

_ من خلال المخطط الأول نلاحظ أن الذات الواحدة يمكن أن تتجلى من خلال[3] عدة عوامل (عامل 1 _ عامل 2_ عامل3) .

_ من خلال المخطط الثاني نلاحظ أن العامل الواحد يمكن أن يتجسد في ذوات عديدة (ذات 1 – ذات 2 – ذات 3) .

[1]. حميد الحمداني : بنية لنص السردي ص 37 .

[2] . عبد الحميد بورايو:الكشف عن المعنى في النص السردي،نظرية سميائية السردية،دار السبيل للنشر والتوزيع ، 2009 الجزائر، ص 28

[3]المرجع نفسه، ص 28.

ومن هنا يمكننا القول أن تعدد الممثلين داخل العامل الواحد و تعدد العوامل داخل الممثل الواحد يخلق العديد من التعقيدات و الإشكاليات أثناء تحليل البني السردية ، لذلك وجبت الدقة و التركيز أثناء تطبيق النموذج العاملي .

لكن بالرغم من صعوبة الدراسة التي قدمها غريماس إلا أنها تسهل عملية التحليل و بخاصة في الروايات الحديثة التي نجد فيها العديد من الذات التي تختلف موضوعاتها التي ترغب في الحصول عليها.

د) فليب هامون:

أما فيليب هامون فقد درس الشخصية من جميع جوانبها و اعتبرها علامة داخل النسق النصي الذي يعد كوسيلة إبلاغ مكونة من علامة لسانية أخرى تجعل الكتابة الأدبية أكثر إيحاء و رمزية بدلالتها و تركيبها ، و بهذا تأتي الشخصية على غرار العلامة اللسانية ك : وحدة منفصلة بشكل مزدوج وتتجلى من خلال الدال متقطع يحيل على مدلول متقطع . و تعتبر بهذا الجزء من جزر أصلي تقوم الإرسالية ببنائه .[1]

فقد سعى فيليب هامون إلى تقديم بحث شامل عن الشخصية بدراسته الموسومة (من أجل قانون سيميولوجي للشخصية) 1972 متأثر بالمفاهيم البنيوية و هو يقسم العلامة على ثلاثة أنواع وفق مرجعيتها .

1 – العلامة المرجعية : و تحيل إلى العالم الخارجي ، حيث تدل على شيء ملموس .

[1]. السعيد بن كراد : سيميولوجية الشخصيات السردية ، رواية الشرع والعاصفة ، دار مجد لاوي ، عمان ، 2003 ، ط1 ، ص105.

2 – العلامة الإشارية : و تتصف بكونها ذات مفهوم عائم ، و تحليل إلى محفل ملفوظاتي .

3– العلامة الاستذكارية: و تحيل إلى علامة منفصلة عن نفس الملفوظ و يستند على هذا التقسيم، أنواع الشخصيات .

الشخصيات المرجعية و يقسمها على :

1 – الشخصية التاريخية : مثل نابوليون و الشخصيات الأسطورية والمجازية مثل الحب و الكره و الشخصية الاجتماعية مثل العامل أو الاحتيال .

2– الشخصية الاشارية : و يميز هذا النوع بأنه (دليل حضور المؤلف والقارئ) .

3– الشخصية الاستذكارية : و هي الشخصية التي تنسج شبكة من الاستدعاءات و التذكارات .

ويناقش هامون مدلول الشخصية التي يعدها (مدلولا متواصلا) قابلا للتحليل و الوصف ، على أنها تتبعث من معنى الرواية ، و الجمل التي تطلقها أو التي يلتقنها غيرها من الشخصيات ، و يستعين بمربع غري ماس في تناوله لمقولة الجنس التي تحسم ثنائية الذكر / الأنثى[1] .

[1]. فوزية لعيوس غازي الجبري : التحليل البنيوي للرواية العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 ،2011 ، ص113 .

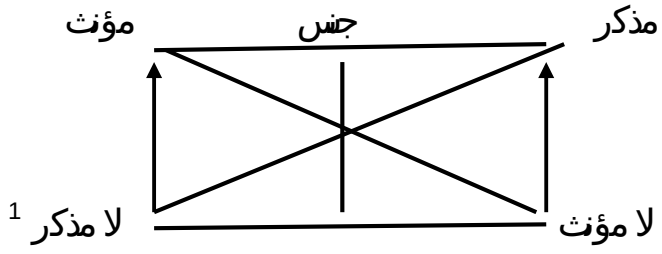

عديم الجنس [1]

أفاد فيليب هامون من الدراسات البنيوية في تناوله السيميائي للشخصية الروائية التي يصفها **إلى ثلاثة أقسام**.

1 ـ الشخصيات المرجعية وتشمل :

أ ـ الشخصية التاريخية .

ب ـ الشخصية الأسطورية .

ج ـ الشخصية الرمزية أو المجازفة

د ـ الشخصية الاجتماعية

2 ـ الشخصيات الواصلة : وهي التي تمثل علاقة دالة على وجود الكاتب أو القارئ أو من ينوب عنها [2]

3ـــ الشخصـــيات التكزريـــة : وتتمثـــل فـــي الشخصـــيات المباشـــرة أو الحلـــم أو مشـــهد الاعتـــراف والكشـــف عـــن الســـر ، وتظهـــر أهميـــة هـــذه الشخصـــيات فـــي أنهـــا تحليـــل إلـــى النظـــام الخـــاص للعمـــل الأدبـــي مـــن خـــلال نســـج شـــبكة من الاسترجاعات [3]

[1] . فوزية لعيوس غازي الجبري : التحليل البنيوي للرواية العربية ص 114

[2] . المرجع نفسه ، ص 310

[3] . المرجع نفسه : ص 311

4 ـ ملخص الرواية :

جلالي خلاص هو روائي جزائري مثقف ومعروف ينتمي إلى النخبة الأدبية التي صنع نتاجها المشهد الروائي منذ السبعينات ولد سنة 1952 وهو كاتب عصامي لايرى إلا بعين واحدة فقد عينه في سن الثامنة ، وقد كتب القصة القصيرة فأصدر منذ عام 1976 ثلاث مجموعات قصصية وست روايات ، وله عدد من الدراسات الأدبية ، فقد ترجمت بعض قصصه ورواياته إلى الفرنسية والألمانية والصينية والروسية والانجليزية والإيطالية وعمل في الصحافة والنشر منذ مطلع السبعينات وكتب عدة روايات من بينها "رائحة الكلب" ، "زهور الأزمنة المتوحشة" و"شدو البلابل" وغيرها .

وهذه الأخيرة محل دراستنا ، فسعيدة هي الشخصية المحورية في رواية شدو البلابل وهي فتاة تقطن مدينة وهران ، وفقدت والدها في سن مبكرة وفي نفس الوقت تركها زوجها وهي حامل ، حيث سافر إلى كندا وطلاقها في ظروف محزنة ، و (حميد) ولدها الذي تربى من دون أب فكانت تعمل في شركة فأفلست تلك الشركة ، فخرجت لطلب العمل من جديد فسافرت إلى الجزائر رفقت صديقتها " زبيدة" فتعرفت على شاب يدعى" سليم" وهو شاب كان يسكن في الجزائر العاصمة ، ويعمل مديرا لشركة وكان متزوجا من " فاطمة " وقد توفيت وهي حامل بعد أن كان يحبها ويعشقها.

كما أنه كان فقيرا ثم توفيت أمه وتبعها أبوه بعد ستة أشهر واستقل بزوجته التي ماتت أمها هي الأخرى وأبوها ، فبكى "سليم" على زوجته المحبوبة وابنه البكر الذي توفي عند ولادته، وفي تلك اليام العصيبة كان الخمر والسيجارة هما الرفيقين الوحيدين "لسليم" فهل تنسيه سعيدة مأساته ؟

"فسليم وسعيدة" عاشا قصة حب من أول لحظة التقيا فيها ، فقد أعجب بها " سليم " من أول نظرة ، فراح يصفها ودعاها هي وزبيدة لتتاول فنجان قهوة ، ثم إلى الغداء ، فنشأت علاقة حميمية بينهما وتعلق بها بشكل كبير إلى درجة أنه أصبح لا يستطيع التخلي عنها ، وبعد عودتها إلى وهران صار لا يفكر إلا بها فهي ملأت حياته ، ثم أصبح يكلمها عبر الهاتف ويلتقيا من وقت إلى لآخر .

وكانت حياة "سليم" بالسفر والمغامرات ، فسافر إلى بلغراد ثم إلى موسكو ثم إلى تونس مع أصدقائه في مجال عمله .

وفي الأخير رجع زوج "سعيدة" من كندا ، والذي أراد العودة إلى زوجته سعيدة التي تركها منذ ستة عشرة سنة ، وإلى ابنه "حميد" الذي تركه في بطن أمه ، فابنها رحب بعودة أبيه بعد أن أغراه بالهدايا ، أما زوجته فقد رفضته ولم ترحب به ، وكان يشجعها "سليم" إلا أنها في النهاية عاد زوجها إلى كندا ورجعت هي إلى "سليم" وطلب منها الزواج.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي من رواية شدوا البلابل.

المطلب الأول:

وصف الشخصيات وصفا داخليا وخارجيا.

المطلب الثاني :

وصف الشخصيات من حيث الأسماء ودلالتها

المطلب الثالث:

الأدوار العاملية وبيان العلاقات الموجودة بينه

المطلب الأول: وصف الشخصيات وصفا داخليا وخارجيا.

نجد في النص الروائي بعض المقاطع السردية التي أورد فيها الكاتب وصف الشخصيات، وصفا مورفولوجيا خارجيا وداخليا حاول الكاتب من خلالها إعطاء صورة لهذه الشخصيات وللتوضيح أكثر نقترح هذا الجدول الآتي :

الشخصية	الصفة	الوصف الخارجي
سعيدة	05	"خفقت بصرها حياءا" فهنا الشخصية تبدوا خجولة ويغلب عليها صفة الحياء أثناء رؤيتها لسليم لدرجة أنها لم تميز عينيه إن كانت سوداوين أو عسليتين. كما تدل صفة الحياء على أنها كانت محتشمة كثيرا.
	07	"مشيتها وهي تكوس كحجلة بحداء أسود، عالي الكعبين بسمتها المستمرة ...بشعرها الأسود السائل على كتفيها ...ووجهها الوضاح الصبوح" فهنا الراوي ركز على وصف ملامحها الخارجية كمشيتها بحداء الأسود العالي الكعبين، وأيضا بسمتها المستمرة الدائمة وشعرها الأسود السائل على كتفيها ووجهها الوضاح الصبوح.

	14	"كانت متنهدة" فهذه الصفة الخارجية تدل على أن سعيدة كانت تعاني من شدة القهر والضجر من كل ما عاشته وعانته في حياتها إضافة إلى السفر الطويل الذي أرهقها وجعلها تتنهد من أجل التخفيف عن حالتها النفسية
	41	"فضحكت ضحكتها الرنانة" فصفة الضحك دليل على أنها أشد فرحا وسعادة، فضحكتها أحدثت صوتا ورنينا تحول إلى موسيقى أطربت أذني سليم.
	43	"ركبت سعيدة مبتسمة" فهنا تبدوا مبتسمة وفرحة سمة الفرح والتبسم ظاهرة على وجهها والسعادة تملأ قلبها.
	92	"راحت سعيدة تضرب ركبتيها بكلتا يديها" فهنا سعيدة من شدة الألم والحزن أخذت تقوم بحركات كضربها لركبتيها من أجل التخفيف عن الألم وشدة قهرها وكل ما سببه لها زوجها في حياتها.
	94	"تشرب سعيدة قليلا من الماء البارد" وذلك من أجل إطفاء الحرارة التي في قلبها من شدة العطش وأيضا من حرارة الهموم والآلام التي تعانيها.

	106	"جاءت تجري عانقته ضمها إلى صدره" "سكتت... أجهشت بالبكاء..." فهنا الكاتب ركز على وصف حركاتها كالجري بسرعة اتجاه سليم الذي حاول إسكاتها والتخفيف عن آلامها.
سليم	05	"شعر ممشوط إلى الخلف مع صلعة صغيرة، عينيه سودوين" فهنا الروائي ركز على وصف شكله الخارجي مثل السعر الممشوط إلى الخلف مع صلعة صغيرة وعينيه سودوين.
	06	"الأنف منقود ينزل منه شنبات رقيقة الزغب ... حدقت في وجهه فوجدته أسمر قريبا من لون الحليب" ركز الروائي على وصف ملامح سليم كوصفه الأنف منقود الذي ينزل عليه شنبات رقيقة من الزغب وكذلك لون وجهه الأسمر.
	24	"بكى سليم زوجته المحبوبة وابنه البكر الذي لم يفرح به" فهنا أيضا الروائي تطرق إلى وصف بكاء سليم الذي تألم لموت زوجته وابنه الذي لم يراه.
	29	"تنهد سليم" فهنا تنهد سليم من أجل التخفيف عن حالته النفسية وشكر الله على نجاته من الخطر الذي كاد أن يصيبه.

	32	"فشم سليم رائحة الخمر"
	51	"كان كل جسده يرتعد" فهنا سليم كان يرتعد من شدة الخوف والقلق الذي حدث له جراء الحادث الذي تعرض له.
	57	"وضحك عاليا ...حياها مبتسما" فضحك بصوت عالي وكان مبتسما دليل على فرحته وسعادته.
حميد	96	"تأمل حميد ... طأطأ رأسه ... نزل حميد من درجات سلم العمارة ببطء" نجد الروائي قد ركز على الحركات الموجودة في شخصية حميد مثل طأطأ الرأس وتأمل وغيرها من الحركات.
	104	أجهش حميد بالبكاء ...ثم هرب واضعا يده على وجهه... ودخل غرفته وأغلق بابها بعنف فحميد كان متألما كثيرا ومقهورا لذا أجهش بالبكاء وهرب إلى غرفته حتى يرتاح ويخفف من شدة حزنه.
كريم	93	"لقد بكى أمامي يطلب الصفح" فكريم ندم على ما فعله نحو سعيدة لهذا بكى أمامها من أجل أن تصفح وأن تنسى كل ما مضى.

	97	"قبلـــه بحـــرارة وانصـــرف واختفـــى كمـــا ظهـــر" كمـــا أن كـــريم ودع إبنه الذي لم يره منذ سنوات، ورجع من حيث أتى.

الشخصية	الصفحة	الوصف الداخلي
سعيدة	11	"كانت تجربة حبها الأول مؤلمة وقاسية...بقدر ما أبكاها وأحزنها" كما نجد أن هذه الشخصية تمتلك سمات كثيرة منها الحـــب الأول الذي عاشته إلا أنه انتهى بالحزن الألم.
	13	"كانت فرحة بعودتها إلى مسقط رأسها، كانت حزينة لأنها لم تبقى مع سليم وقتا كافيا لتعرف على مشاعره" فهنا سعيدة كانت أشـــد فرحـــا بعودتها فهذه الصفة كانت كثيرة في الرواية، كمـا أن صفـــة الحـــزن أيضا كانت بارزة أكثر وذلك من خلال كل ما عاشتـــه من حزن وألم في حياتها.
	15	"اعترفت بالحب الجديد الذي سكن قلبها وأقضـــى مضجعهـــا" فهنـــا تحتوي هذه الشخصية على صفة الحب الذي تذل على أنهـا شخصية طيبة، رقيقة ، لينة.

	16	"نـــدمت وراحـــت تعلـــن خجلهـــا المرضـــي" كمـــا تبـــدو صـــفة الندم ظاهرة على هذه الشخصية وأرادت الصفح.
	111	"لكـــم فرحـــة ســـعيدة بـــالبلبلين ونشـــيدهما الـــذي أطـــرب قلبهـــا وعقلهـــا" فصـــفة الفـــرح ظـــاهرة علـــى ســـعيدة وذلـــك مـــن خـــلال البلبلين ونشيدهما الذي أطرب قلبها وعقلها.
سليـــم	08	"فإنـــه شـــعر ســـاعتها بأنهـــا تبادلـــه حـــب جديـــد" فإنـــه يحـــس ويشعر بأنها تبادله بداية حب جديدالذي سكن قلبه.
	19	"فقـــدت الصـــبر... يشـــعر بـــالجوع" فهـــذه الشخصـــية أيضـــا تملـــك صـــفة الصـــبر لكـــن فـــي مواقـــف تعـــرض تعـــرض لهـــا جعلته يفقد صبره.
	34	"شـــوقا لحبيبتـــه..." فهنـــا ســـليم يحمـــل صـــفة الشـــوق الحنـــين إلى حبيبته التي فارقته منذ أيام.
	62	"لكنه ندم على الفور" كما أن سليم كان ندم على كل مافعله.
	63	"لكم يحب سليم المطر ووشوشاته المتناغمة في موسيقى جميلة فريدة الطبوع" كما أن سليـــم كان محبـــا للمطـــر والموسيقـــــى الجميلـــة.

	110	"هو فرح كالطفل الصغير فرح لعودة أمه" فالروائي شبه سليم عندما كان فرحا بالطفل الصغير الذي يفرح لعودة أمه، والآن الفرح صفة ظاهرة على هذه الشخصية.
حميد	96	"كانت الخيبة تملأ كل جوارحه" فهنا الخيبة كانت تملأ أعماق حميد وذلك لعدم عودة أمه إلى أبيه.
	99	"حميد إنه فرح بلقاء أبيه" كما نجد أن هذه الشخصية كانت فرحة كثيرا عند لقاء أبيه الذي لم يراه منذ أعوام.
	109	"أمه التي يحبها حبا قويا" كانت تملك هذه الشخصية صفة الحب ويتجلى ذلك من خلال حبه الكبير لأمه.
كريم	109	"كريم الزوج الجبان الذي تخلى عنها منذ ستة عشرة سنة كاملة" فهذه الشخصية تمتلك صفة وتتمثل في الجبن أي أنه تخلى عن زوجته لمدة ستة عشرة سنة.

المطلب الثاني: وصف الشخصيات من حيث الأسماء ودلالتها:

تعد الشخصية أهم عامل في الرواية، وهي مادتها الأولية فالشخصية هي التي تقوم بالحدث ولو لا وجود الشخصية لما كانت أي

روايـــة، ففـــي أي روايـــة نجـــد الـــراوي دائمـــا مـــا يحـــاول خلـــق شخصـــية حيـــث كأنـــك تراهـــا أمامـــك واقعـــا، "لأن الجوانـــب الأساســـية فـــي خلـــق الشخصـــيات أن تكـــون نمـــوذج إنســـاني ســـوءا كـــان مقبـــولا أو مرفوضـــا المهـــم أن تكـــون مـــن خـــلال ذلـــك الموقـــف الـــذي يلائمهـــا فتســـقط حـــين يجـــب ســـقوطها وتنتصـــر حـــين الانتصار" [1]

وقـــد تطـــور مصـــطلح الشخصـــية عنـــد الدارســـين وأضـــافوا لـــه معـــاني جديـــدة فأصـــبحت هـــذه الشخصـــيات لابـــد لهـــا أن تـــدل أســـمائها علـــى أشـــياء تميـــز بهـــا وتناســـبها، فـــراح الروائيـــون يســـمون شخصـــياتهم وفقـــا لمـــا يناســـب الروايـــة وأحـــداثها فمـــثلا إذا كانـــت أحـــداث القصـــة تـــدور حـــول المأســـاة فيختـــار الـــراوي الإســـم الأنســـب لتلـــك الروايـــة ، أو مـــثلا تحكـــي عـــن الفـــرح والســـرور فأنسب اسم هو "السعيد" أو "مسعود" أو غيرها.

لأن معظـــم المحللـــين البنيـــويين للخطـــاب الروائـــي قـــد أصـــروا علـــى أهميـــة إرفـــاق الشخصـــية باســـم يتميـــز بهـــا ويعطيهـــا بعـــدها الـــدلالي الخـــاص وأن هـــذا الأخيـــر هـــو ميزتهـــا الأولـــى لأن الاســـم هـــو الـــذي يعـــين الشخصـــية ويجعلها معروفة وفردية [2]

كمـــا أن هـــذا التطـــور فـــي مصـــطلح الشخصـــية لـــم يتوقـــف عنـــد هـــذا الحـــد فنجـــد أن الشخصـــية قـــد أصـــبحت عبـــارة عـــن شـــفرات لا يمكـــن فكهـــا وتأويلهـــا إلا مـــن خـــلال القـــراءة الواعيـــة لروايـــة، وتختلـــف الروايـــة مـــن شـــخص لآخـــر حســـب قدراتـــه العلميـــة وخلفياتـــه الثقافيـــة فالكاتـــب هـــو الـــذي يقـــرر فـــي عـــدد

[1] ـ **عبد المالك مرتاض**: الشخصية في القصة الجزائرية المعاصرة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 25.
[2] ـ **حسن البحراوي**: بنية الشكل الروائي ـالفضاء ـ الزمن ـ الشخصية ، ط2، **المركز الثقافي العربي**، 2009، ص 249.

ونوعية الصفات والمزايا التي يصقلها بشخصياته كما يحدد دلائل تلك القراءة المستندة [1]

تعد الشخصية الرئيسية في الرواية محور أحداثها، فقد وصفها الروائي وصفا داخليا وخارجيا على لسان سليم، فالوصف الخارجي يتمثل في قوله "نسيم البحر الخفيف يبعثر خصلات شعرها فوق جبينها رغم حركة يدها المستمرة... أنه كان قصير يعلوا الكتفين... والنهدين الثائرين المائلين للقميص الربيعي ... وفخذين يبدوان لحميين تحت سروال الجين الخشن القماش ... ومشية وهي تكوس كحجلة بحذاء عالي الكعبين ... وبسمتها المستمرة... شعرها الأسود السائل على كتفيها ...ووجها الوضاح الصبور "[2] ، فهنا قد وصفها جسديا من خلال ملامح جسدها كشعرها الأسود والنهدين الثائرين المائلين من القميص الربيعي وبسمتها ومشيتها، ولباسها فهو كان شغوفا إلى وصفها وكان يتلذذ بذلك، ويتمتع كما أنه تطرق إلى وصفها داخليا من خلال قوله " حبها لها واعتزازها وبصداقتها الوفية منذ أن تعارفا"[3]

كانت فرحة بعودتها إلى مسقط رأسها وكانت حزينة لأنها لم تبقى مع سليم وقتا كافيا لتفرق عن مشاعره ... باتت تفكر في سليم وبات قلبها ينبض بقوة من حين إلى آخر، كانت تشعر بالتعب ... اعترفت بالحب الجديد الذي يسكن قلبها وأقضى على مضجعها ... ندمت وراحت تلعن على

[1] حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي ـالفضاء ـ الزمن ـ الشخصية: ص 226.

[2] ـ جلالي خلاص : شدو البلابل ، موفم للنشر، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعة وحدة الرغاية . الجزائر 2009، ص، 7.6.

[3] . مرجع سابق : ص 8.

خجلها المرضي[1]" فهي شخصية كانت تحمل صفات كثيرة كالطيبة وحبها الكبير لزبيدة ووفائها لها، وأيضا كانت حزينة لأنها لم تبقى مع سليم وقتا طويلا

فهي شخصية مليئة بالصفات الداخلية كالحب، الوفاء ، الطيبة والحزن ... يقول " كانت تجربة حبها الأول مؤلمة وقاسية، فقد كادت أن تقضي عليها، فكانت أمها الحنون وهي تولول ضاربة ركبتيها يوم جاء خبر موت أبيها في الحادث الغدار وبكائها طوال ثلاثة أيام متتالية ، ... التعود على غياب الأب وزفافها بابن عمها الذي بقدر ما أفرحها أحزنها حيث وضع جنينها في بطنها ثم غادر إلى كندا ولم يعد من يومها خلال ستة عشرة سنة، ردهات المحكمة لأول مرة وطلاقها في ظروف محزنة ... حميد ابنها الذي تربى من دون أب وزواج إخوتها واحدا واحدا"[2]

تعد شخصية قوية ومضحية : رغم كل ما عانته في حياتها من خلال تجربة حبها الفاشلة وقاسية وكثرة المصائب وكثرة الهموم عليها إلا انها تعتبر مثالا لشخصية الصامدة، الصورة القوية الثابتة، رغم كل ما أحيط بها وتلاطم الهموم والأحزان عليها إلا أنها استطاعت أن تقاومه وتتصدى له بكل الوسائل والطرق، ويعتبر كل ما عاشته سعيدة هنا مكان مغلق في وجهها وأن كل هذه الظروف هي التي دفعتها إلى تحقيق رغبتها ومن ثم إقامة علاقة مع سليم من أجل تعويضها كل ماعانته في حياتها ونسيانه.

[1] . الرواية : ص 13 . 16.

[2] . الرواية : ص 11 . 12.

يقول "كانت تسكن وهران الباهية ..... ليل ونهار زاهية ... ولكن دهنها كان شاردا طوال السفر الذي تخيلته لا ينتهي لولا تعرفها في آخر لحظة على بنايات محطة وهران الضخمة ... ونزلت من القطار وهي تترنح كالمدوخة [1] ... انقشعت الدوخة ... حملت حقيبتها الخفيفة وخرجت من المحطة، لم تجد " غاشيا كبير في محطة التاكسيات نادت على سيارة أجرة وركبت باتجاه حي غامبيتا أين يقع مسكن أمها"[2]

نجد أن سعيدة هي شخصية مدنية بالرغم من أن لها جذور ريفية إلا أنها مدنية الأصل من خلال لباسها ومشيتها وسفرها فهيئتها ولباسها وشعرها يدل على أنها مدنية الطبع متحضرة في لباسها ومشيتها .

يقول "خروجها للعمل ككاتبة في تلك الشركة التي أفلست ، منذ ذلك اليوم وبحثها لحد الآن على عمل جديد" [3] "امتلاكها لجهاز كمبيوتر وعلبة الكترونية بالأنترنت، كانت تعمل لجهاز الكمبيوتر"[4]

فهي تعتبر شخصية مثقفة ومتعلمة من خلال عملها من حيث امتلاكها لوسائل الإعلام والإتصال مثل جهاز الكمبيوتر ، وعلبة الكترونية بالأنترنت فهي كانت تتقن استخدامها لها وهذا دليل على أنها كانت متعلمة ودارسة يقول " كانت أكثر فرحا ومرحا لوجودها في شقة سليم ... لكم فرحت سعيدة بالبلبلين وصوتها الذي أطرب قلبها وعقلها ... سافرت سعيدة بالقطار إلى وهران ولم يكن سفرها كسابقه من الأسفار فقد ظلت

[1] . الرواية : ص 12.
[2] . الرواية : ص . ص 12 . 13.
[3] . الرواية : ص 12.
[4] . الرواية : ص 17.

طوالـــه تفكـــر فـــي ســـليم والســـؤال المقلـــق والمحـــرج .. أو هـــو حـــب جديـــد سيعوض الحب المفقود" [1]

فهنـــا تعتبـــر شخصـــية فرحـــة تحـــب الفـــرح وهـــي شخصـــية طيبـــة وحنونـــة وضـــعيفة فكانـــت مجـــرد أن رأت ســـليم وقعـــت فـــي حبـــه مـــن أول لحظـــة التقـــت بـــه، فهـــي شخصـــية رمزيـــة بالدرجـــة الأولـــى اســـمها شـــعبي وهـــو دال علـــى الســـعادة فنجـــد أنهـــا كانـــت ســـعيدة عنـــدما تعرفـــت علـــى ســـليم ونجـــد العكـــس قبـــل ذلـــك فقـــد كانـــت حزينـــة عنـــد زواجهـــا مـــن كـــريم فقـــد عاشـــت تجربـــة فاشـــلة رافقتهـــا فـــي أغلـــب مراحـــل حياتهـــا يقـــول "كانـــت تجربـــة حبهـــا الأول مؤلمـــة وفاشـــلة ، فقد كادت أن تقضي على حياتها وموت أبيها ..."[2]

يعـــد شخصـــية مهمـــة ورئيســـية فـــي الروايـــة فقـــد تطـــرق الروائـــي إلـــى وصـــف هـــذه الشخصـــية بكـــل مـــا تملكـــه مـــن صـــفات خارجيـــة مـــن أجـــل التعـــرف علـــى هـــذه الشخصـــية يقـــول " شـــعره الممشـــوط إلـــى الخلـــف مـــع صـــلعة صـــغيرة عينيـــه ســـودويين ... أســـمر قريـــب مـــن لـــون الحليـــب أمـــا قســـماته فكانـــت رقيقـــة وجميلـــة ... الأنـــف منقـــود ينـــزل علـــى نشـــبات الزعـــب الفوضـــوية ... غالبـــا مـــا يكشـــف ضـــحكته أو ابتســـامته ... "[3] فقـــد أورد الروائـــي وصـــفا فزيولوجيـــا ماديـــا فقـــد وصـــف شـــعره وهيئتـــه وحالتـــه وعينيـــه وكـــل مـــا يملـــك مـــن ملامـــح مـــن أجـــل دراســـة جوانـــب هـــذه الشخصـــية وتحليلهـــا تحليـــل دقيـــق ، كمـــا أشـــار إلـــى بعـــض الصـــفات الداخليـــة فـــي قولـــه "فقـــدت الصـــبر فإمـــا أنـــت أو القبـــر" [4] لكـــن أحبهـــا بكـــل جوارحـــه وعشـــقها مـــن كـــل أعماقـــه ... شـــوقا لحبيبتـــه ... وهـــو فـــرح

[1] . الرواية : ص 11.
[2] . الرواية : ص 11.
[3] . الرواية : ص . 6 . 5.
[4] . الرواية : ص 19.

كالطفل الصغير الفرح لعودة أمه ..."[1] ، كما تملك هذه الشخصية صفات داخلية تجعلها مميزة وذات قيمة في الرواية فكل هذه الصفات التي تجعل الشخصية فهو شخصية صبورة ومتخلقة ورومنسية وردت هذه الصفات في قوله" فقدت الصبر إما أنت أو القبر" [2] " فإنه شعر ساعتها أنها تبادله بداية حب جديد" [3]

يقول "كان فقيرا وكان زفافه بسيطا لم يدعوا كل الرفاق إلا بعض الأصدقاء وقضى مع زوجته شهر العسل في شقته [4] ... توفيت أمه وتابعها أبوه ... وحملت زوجته وتوفي الطفل وأمه "[5] فنجد سليم هو مثالا في الصبر رغم المآسي التي لقاها واحدة تلوى الأخرى وهذه المصائب تتمثل في وفاة والديه وزوجته وابنه فكل هذه المحن قوته وجعلته شخصية صابرة ومتحملة وراضيا بقضاء الله وقدره.

يقول " لم يعد سليم يرى الطريق ثعبان مخيف بل (بوا) افريقي ضخم يهاجمه ثم تميل السيارة على العجلتين اليمنيين تكاد تشعل النار في عجلتي السيارة الأماميين .... تكاد أمعاء سليم يشعر بها تتمزق" [6]

فتعتبر شخصية شجاعة فقد استطاع أن يواجه الثعبان الذي تعرض له في الطريق رغم خوفه منه إلا أنه تصدى له وواجهه.

---

[1] . الرواية : ص 110.

[2] . الرواية : 19

[3] . الرواية : ص8.

[4] . الرواية : ص34

[5] . الرواية : 24.

[6] . الرواية : 49.

يقول " كان يقيم بالجزائر العاصمة حيث كان يعمل رفقة زبيدة ... سافرة إلى وهران بسيارته وبقي فيها ثلاثة أيام " [1] فهذه الشخصية تبدو مدنية من خلال إقامته بالجزائر العاصمة فهو كان يمثل كل الصفات التي تحملها الشخصية المدنية من خلال عمله بالشركة وسفره المتعدد فهو كان مدنيا بطبعه متحظر.

يقول "يخرج الجميع من العمل ويبقى وحده في الشركة التي يديرها ... أشعل حاسوبه وراح يكتب إستقالته من منصبه كمدير لوحدة توزيع الكتاب" [2]

"سافر إلى بلغراد رفقة زميل له عاصمة يوغزلافيا حيث يقام المعرض الدولي للكتاب" [3]

"سافر إلى موسكو من أجل العمل" "سافر إلى تونس" [4]

فهنا يتضح لنا أن شخصية سليم مثقفة ومتعلمة من خلال عمله كمدير لشركة وكذلك نجده شخصية مهمة من خلال كثرة أسفاره والتعرف على عدة بلدان ويتعايش ويتواصل مع الناس واحتكاكه بهم فهذا الاحتكاك الذي أنتج ثقافته العالية وجعلته متعلم وميزته وجعلته ذات قيمة ، كما أنه كان شخصية فرحة يحب المزاح واللعب واللهو من أجل تعويض كل الحزن والألم الذي عاشه لقوله "ينطقه البوسني الأعجمي الذي ينطق

[1] ـ الرواية : صـ ص 9 ـ 35.
[2] . الرواية : ص 56.
[3] . الرواية : ص27.
[4] . الرواية : ص84.

العين أ والقاف كاف والحاء والهاء والتاء وشعشع سليم والطيب وراح يمازحانه"[1]

"راح كالمجنون يلحس كل قطرة ويسكي أفرغها"[2]

"رد عليها سليم وهو يبادلها الضحك ، وإن بدت ضحكته أجست غليظة من فرط الويسكي الذي شربه البارحة" [3] فهو كان شخصية مرحة يحب المزاح واللهو ويحب التمتع بحياته كما يتضح أن اسم سليم هو اسم مفرد دال على السلامة من العيوب وناجي فنجد اسمه يتطابق مع مناطق معينة، فقد عاش حياة سعيدة عندما التقى بحبيبته سعيدة وإقامة علاقة معها ، ولا ينطبق مع هذا الاسم في مناطق معينة فقد عاش أوقات صعبة وعصيبة ومؤلمة فقد كادت أن تقضي عليه.

هي شخصية وردت في الرواية لها دور كبير حيث عملت على تحريك الأحداث ولا يمكن الإستغناء عنها، يقول " لحظة قدمت لها صديقتها زبيدة فصافحها ... فيما تغديا معا رفقة زبيدة"[4] "دفق قلبها بمجرد أن رآها مقبلة رفقة زبيدة "[5] فهي شخصية تعتبر كمساعدة لصديقتها سعيدة وسليم من أجل تحقيق رغبتها التي يسعى كل منهما إلى تحقيقها وهي إقامة علاقة حب ومن ثم الزواج ، وذلك من أجل تعويض كل ما مضى وما عاشاه من الحزن والألم لفراق أزواجهم لهم ، وبناء هذه العلاقة الجديدة ، فهي تعتبر كحلقة وصل بينهما ، وكانت مساندة ومساعدة لهم

[1] . الرواية : ص35 .
[2] . الرواية : ص40 .
[3] . الرواية : ص41.
[4] . الرواية : ص5
[5] . الرواية : ص6 .

في أغلب الأحيان ، كما عملت على تحريك البرنامج السردي يقول "حيث يعمل رفقة زبيدة الوفية"[1] فهي تعتبر شخصية مثقفة بالدرجة الأولى ومتعلمة فكانت تعمل رفقة سليم في شركته كما أن مخلصة لكل منهما وفية لصديقتها ، كما أنها مدنية بطبعها تقيم بالجزائر العاصمة ، فاسمها عبري ويعني ممنوح وهذه الشخصية إذا وضعناها في الإطار الروائي نجدها تتصرف بسهولة إلى المعاني السابقة الذكر

هو شخصية وردت في الرواية وله دور أيضا في تحريك الأحداث حيث نجد أن الروائي قد وصفه وصفا خارجيا يقول "طأطأ حميد رأسه" [2] "أجهش حميد بالبكاء ثم هرب ووضع يده على وجهه ... دخل غرفته وأغلق الباب بعنف"[3] فقد وصفها خارجيا من أجل التعرف على ملامح حميد الداخلية ثم تطرق إلى وصفه داخليا يقول "كانت الخيبة تملأ كل جوارحه ... فحميد إنه فرح بلقاء أبيه... وكان يحلم بالإقامة في كندا ... أمه التي يحبها حبا قويا [4] فكل هذه الصفات من الحب ، الخيبة ، الفرح الغيرة ، التسامح موجودة في شخصية حميد كما أنه كان أشد حبا لأمه ومدى غيرته عليها من الرجال فهو هنا دوره كان معارضا في هذه الرواية لعلاقة أمه مع سليم وإقامة علاقة معه أو مع أي شخص آخر كذلك لقوله "أنت تعرف مدى حبه وغيرته ... وهولا يريد أن يقترب من أمه أحد"[5]

[1] . الرواية : ص 9 .
[2] . الرواية : ص96.
[3] . الرواية : ص104.
[4] . الرواية : ص103
[5] الرواية : ص 107..

يقول "حين وضع جنينها في بطنها ثم غادر إلى كندا ، ولم يعد من يومها هذه ستة عشر عاما ... حميد ابنها الذي تربى من دون أب" [1] وهذا يمثل حميد دور الضحية من خلال ماعاناه في حياته حيث أنه عاش يتيما من دون أب خلال ستة عشرة سنة يقول "ماما لا تنسى أنه أبي ... كان حميد فرحا وكان يحلم بالإقامة في كندا "[2] فهنا أنه شخصية متسامحة وعفوة بالرغم ماعاناه من ترك أبيه لهم إلا أنه سامحه وعفى عنه وأراد الرجوع إليه وتكون عائلة ونسيان كل ما مضى ، فاسمه يعني شكور ومحمود السيرة .

شخصية وردت في الرواية فهي لم تبرز البروز الكافي في الرواية إلا أنها كان لها حظ في تحريك أحداث الرواية ، فهو يعتبر كمعارض أو حاجز من خلال مخالفته لعلاقة سليم مع سعيدة وذلك من أجل العودة إلى زوجته سعيدة يقول "لقد بكى كريم أمامي وطلب الصفح ... وهو سيعوضك كل شئ"[3] فيظهر لنا كريم هنا أنه ضحية رغم كل مافعله بزوجته وابنه وطلب منهم الصفح وتعويضهم كل مافاتهم من حزن وألم الذي سببه لهم يقول " قضى كريم أسبوعا كاملا وهو يحاول إقناع حميد وسعيدة بمرافقة إلى كندا رغم حب حميد وترحيبه لفكرة أبيه ، فإن سعيدة رفضت حتى مجرد التحدث إليه أو لقائه"[4] يمثل كريم هنا شخصية الطماع رغم كل ما سببه لزوجته وابنه إلا أنه يريد العودة إليهم والعفو عنه

[1] . الرواية : ص . 11 . 12.

[2] . الرواية : 103.

[3] . الرواية : ص . ص 93 . 94.

[4] الرواية : 109.

وفي الأخير يعتبر شخصية خائب الأمل مكسور الخاطر ويعود إلى كندا واسمه يعني جوار وسخي ومعطاء وصفوح .

المطلب الثالث: الأدوار العاملية وبيان العلاقات الموجودة بينهما:

ظهرت هذه الأدوار في رواية "شذو البلابل " بشكل واضح فكان حضورها فعال في النص الروائي، لذلك اخترنا أن ندرس وفق النموذج العاملي الذي جاء به غريماس، ولأن هذا النموذج هو الأنسب لوصف شخصيات الرواية .

فهنا شخصية فاعلة في النص عمل على تحريك الأحداث ، كما ساهم بشكل واسع في تطوير البرنامج السردي، فرغبة الذات سليم في الاتصال بالموضوع هو رغبة سليم في التعرف على سعيدة وإقامة معها علاقة عاطفية " وبالرغم من تساؤله الدائم عن مدى تجاوب قلبها مع قلبه فإنه شعر ساعتها أنها تبادله بداية حب جديد ورغم تمتع نظراته وقتها في شبعية جسدها وإن تأسف لقصره، إلا أنه وجود زبيدة لم يسمح له بتجاذب أطراف الحديث الحميمي معها"[1]

[1] ـ الرواية : ص8.

ويظهر لنا من خلال المخطط التالي :

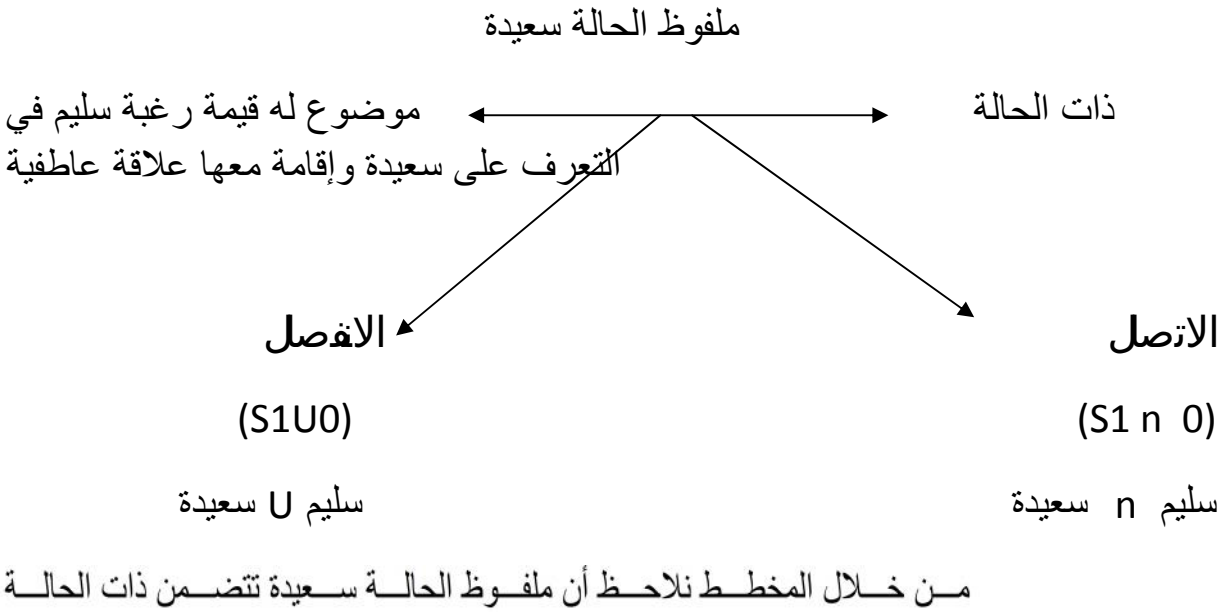

من خلال المخطط نلاحظ أن ملفوظ الحالة سعيدة تتضمن ذات الحالة وهو سليم الذي يسعى ويرغب في التعرف على سعيدة وإقامة علاقة عاطفية معها.

سليم : الرغبة في الاتصال مع سعيدة وإقامة علاقة عاطفية معها ومن ثمة قراءتنا للمخطط نلاحظ أن سليم في حالة انفصال من سعيدة ويرمز لها بالرمز (S1U0) أو تكون في حالة اتصال بالموضوع الذي له قيمة أي أن سليم في حالة اتصال مع سعيدة ويرمز لها بالرمز (S1 n 0)

أما المخطط الثاني فيرتبط بملفوظ الإنجاز .

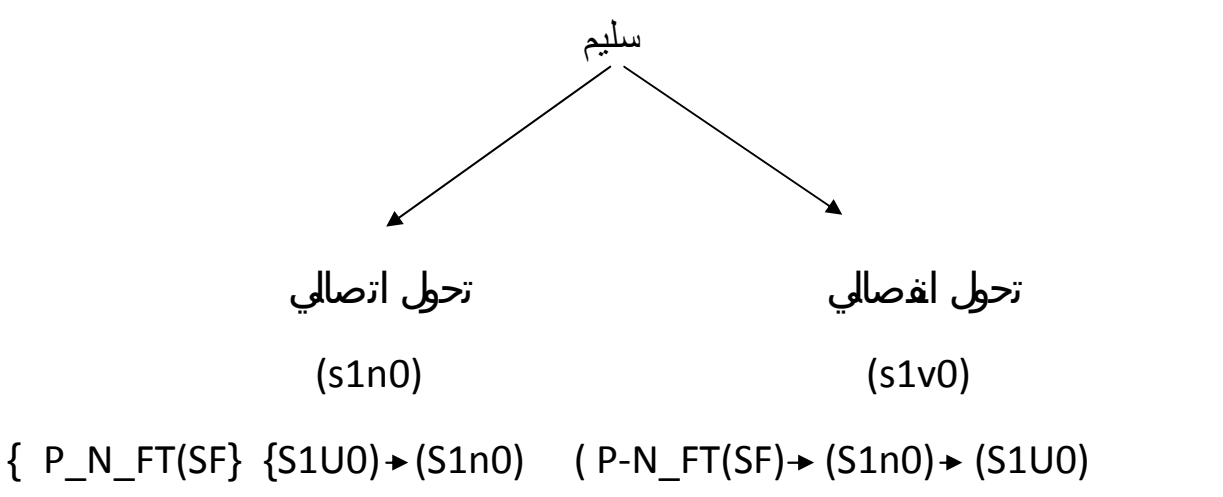

ومن خلال قراءتنا لهذا التناوب نلاحظ أنه ملفوظ الإنجاز (E.F) لابد أن يحتوي على ذات الإنجاز وهو سليم الذي يعمل على تحقيق التحول الاقتصادي مع سعيدة .

إن ملفوظ الإنجاز (E.F) يمكن أن يكون متجها نحو التحول الاتصالي وبالتالي يكون البرنامج السردي (P.N) مجسدا في الإنجاز المحول (F.T) وممثلا بذات الإنجاز (S.F) يعمل على تحويل حالة الانفصال إلى حالة الاتصال ويرمز له (s1v0)(s1n0) .

ومن خلال كل ما سبق نصل إلى أن علاقة الرغبة تربط بين الذات هو سليم بالموضوع هو رغبته في الاتصال بسعيدة وإقامة علاقة عاطفية معها وهذه العلاقة تمر بملفوظ الحالة الذي يحدد الاتصال أو الانفصال وحسب ملفوظ الحالة يكون ملفوظ الانجاز فيجسد التحول انفصالي أو اتصالي .

أما العوامل التي ساهمت في تحقيق هذه العلاقة فقد تمثلت في شخصية زبيدة وأم سعيدة كما جاء عامل آخر كان بمثابة المعارض وهو حميد الذي يقف عائقا أمام الذات سليم إلى الموضوع رغبة سليم في التعرف على سعيدة وإقامة معها علاقة عاطفية وتجسد هذا العامل في:

"ماما لي أنه أبي ... هو يريد أن يراك ... يقول أنه سيأخذنا معه إلى كندا."[1]

"حميد إنه فرح بلقاء أبيه" [1]

[1] . الرواية : ص 96 .

ـ وتمثل كذلك المعارض كريم من خلال عودة كريم من كندا .

"كريم ... كريم لماذا عدت الآن وفي هذا الوقت بالذات" [2]

ويأخذ هذا المحور مكانة في النموذج العاملي من خلال نوعين من الوظائف المتميزة والتي يوفرها هذان النوعين وهما :

1ـ المساعدة زبيدة وأم سعيدة : وهي تقديم المساعدة والعمل في اتجاه الرغبة وتسهيل تحقيقها أي تسهيل توصيل الهدف إلى الذات سليم.

2ـ المعارض كريم : وهو يسعى إلى وضع العراقيل والمعارضة سواء أكان ذلك في تحقيق الرغبة أو في توصيل الهدف وتبليغه إلى الذات سليم .

أ ـ المساعدون : هم الفاعلون الدين يؤدون دور العامل المساعد لسليم وهم أولئك الدين صبت أفعالهم في هذا الاتجاه سواءا في بداية الرواية أو في نهايتها وأولهم زبيدة التي ساعدت سليم من أجل اللقاء بسعيدة .

ب ـ المعارضون : هم الدين سعوا في تحقيق البرنامج السردي الضد وأول هؤلاء الفاعلين:

كريم الذي عاد من سفره ورفض علاقة سعيدة بسليم وقرر أن يأخدها هي وإبنها معه إلى كندا.

[1] . الرواية : ص96.

[2] . الرواية : ص91.

وسنجعل ما سبق ذكره في المخطط التالي:

الذات ← الموضوع

سليم — الرغبة في التعرف على سعيدة وإقامة علاقة عاطفية معها

المساعد — المعارض

زبيدة — كريم

نلاحظ من خلال المخطط أن المساعد زبيدة تعمل على حصول سليم على الموضوع وهو الرغبة في التعرف على سعيدة وإقامة علاقة عاطفية معها وبذلك تتحقق الرغبة .

ـ أما المعارض فيعمل على ابعاد سليم عن الموضوع .

وبهذا نصل إلى النموذج العاملي لغريماس من خلال المخطط التالي الذي يربط العلاقات الثلاثة السابقة :

المرسل ← الذات ← الموضوع ← المرسل إليه

سليم — سليم — الرغبة في التعرف على سعيدة وإقامة علاقة عاطفية معها — سعيدة

المساعد زبيدة

المعارض كريم

ـ نلاحظ من خلال المخطط نشوء علاقة التي ربطت بين المرسل سليم والموضوع وهو الرغبة في التعرف على سعيدة وإقامة علاقة عاطفية معها ومن ثمة فإنذات سليم يسعى إلى تحقيق الإتصال بالموضوع.

كما وردت في البرنامج السردي علاقة الصراع التي قامت بين عامل المساعد زبيدة وعامل المعارض كريم

ـ وبعد هذا الصراع صراعا غير مباشر فهو يربط بين الذات وهو سليم ورغبته في تحقيق الموضوع وهو رغبة سليم في التعرف على سعيدة وإقامة معها علاقة عاطفية فالأول المساعد زبيدة تعمل على تحقيق الإتصال بين الذات سليم والموضوع والثاني وهو المعارض كريم كان يسعى إلى عكس ذلك من خلالا خلق عراقيل أمام حصول الذات سليم على الموضوع الذي له قيمة .

كما وجدنا أيضا مساعد ومعارض غير مباشرين فالمساعد يتمثل في أم سعيدة أما المعارض فهو حميد .

ـ كذلك هناك علاقة التواصل وهذه العلاقة تربط بين المرسل كريم والمرسل اليه حميد ويظهر ذلك من خلال ما جي الرواية " كريم كان يقوم بجولة مع ابنه حميد فقد كان حميد فرحا بلقاء أبيه

وسنحاول توضيح ما سبق من خلال المخطط التالي :

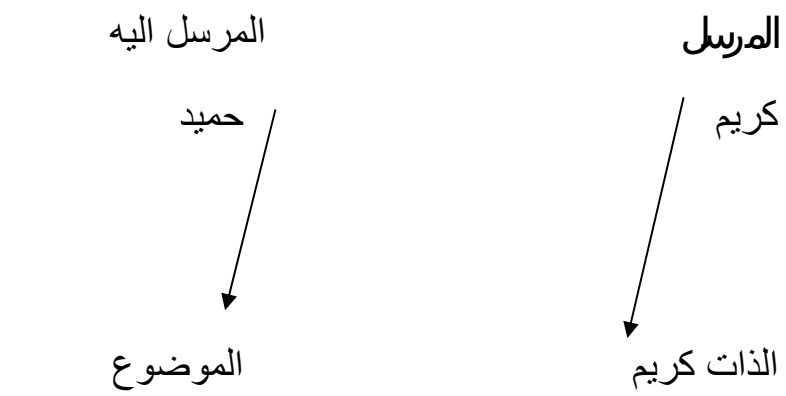

الرغبة في العودة إلى ابنه وزوجته والصفح عن الماضي

من خلال المخطط نلاحظ أن المرسل كريم هو الذي يدفع الموضوع أي الرغبة في العودة إلى ابنه وزوجته والصفح عن الماضي يرغب في شيء ما والمرسل اليه حميد هو الذي يقر بأن الموضوع قد قام بتحقيق رغبته.

خاتمة

خاتمـــة:

إن الـــدارس لـــلأدب الجزائـــري بلاحـــظ أن جيلالـــي خـــلاص كـــان مـــن أبـــرز: كتـــاب الروايـــة العربيـــة ومـــن ثمـــة كـــان حظـــه مـــن حيـــث الدراســـة والمناقشـــة وافـــرا مـــن طـــرف النقـــاد والدارســـين وقـــد توصـــلنا فـــي دراســـتنا هـــذه إلى:

تبـــاين أراء النقـــاد والدارســـين حـــول تحديـــد مفهـــوم ثابـــت ووقـــار للشخصية الروائية.

ومـــن خـــلال دراســـتنا لروايـــة "شـــدو البلابـــل" لاحظنـــا أن "جيلالـــي خـــلاص" وفـــق فـــي اختيـــار الأســـماء والشخصـــيات حيـــث أن هـــذه الأســـماء لـــم ترد بشكل اعتباطي في الرواية وإنما ثم اختياره حسب ما يقتضيه الدور.

لـــم يكثـــف جيلالـــي خـــلاص مـــن رســـم شخصـــياته بالوصـــف الخـــارجي والـــداخلي فقـــط وإنمـــا اعتمـــد علـــى بيـــان جانـــب آخـــر مـــن الجوانـــب الفنيـــة تجســـد فـــي عنصـــر العلاقـــات بـــين الشخصـــيات وقـــد رأينـــا أن أنســـب طريقـــة لدراســـة هذه العلاقات في النموذج العاملي عند غريماس.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر:

1 ـ جيلالي خلاص : شدوا البلابل ، موقع للنشر ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية ، الجزائر ، 2009.

المراجع

1 ـ إبراهيم خليل : بنية النص الروائي ، الدار العربية لعلوم ناشرون الجزائر ، بيروت ، ط1.

2 ـ **ابن منظور**: لسان العرب ، مادة روى، ضبط خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت لبنان، 2006.

03 ـ **أطولن نعمة (وآخرون)**: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت لبنان ،ط2.

4 ـ **أحمد العجمي** : في نص الخطاب السردي ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1993.

5 ـ أحمد محمد عطية : الرواية السياسية ، دراسة نقدية في الرواية السياسية العربية ، مكتبة مدبولي القاهرة .

6 ـ **تزفتان تودوروف** : ميخائيل باحنين، المبدأ الحواري، ترجمة نخري صالح، المؤسسة الوطنية للدرايات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1996.

7 ـ جلمي العليجي : علم نفس الشخصية ، دار النهضة العربية ، لبنان ، بيروت ، ط1 ، 2001.

8 ـ **جورج لوكاش**: نظرية الرواية ، ترجمة الحسين سحبان، منشورات التل ، المغرب ، ط1، 1988.

9 ـ حميد الحمداني : بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000ط3.

10 ـ حميد الحمداني : بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، 2000ط3.

11 ـ السعيد بوطاجين : إشغال العاملي دراسة سميائية " غدا يوم جديد " لإبن هدوقة ، نشر رابطة كتاب الاختلاف ، الجزائر ، 2000 ،ط1 .

12 ـ سعيد بن كراد : سيميولوجية الشخصيات السردية ، رواية الشرع والعاصفة، دار مجدلاوي ،عمان ، 2003،ط1

13 ـ سيد أحمد النساج : بانوراما الرواية العربية الحديثة، مكتبة غريب.ط2

14 ـ عبد الحميد بورايو: الكشف عن المعنى في النص السردي ، نظرية السيميائية السردية ، دار السبيل للنشر والتوزيع ، 2009، الجزائر .

15 ـ عبد المالك مرتاض: الشخصية في القصة المعاصرة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ، ص 25.

16 ـ عبد المالك مرتاض، في نظرية الأدب، بحث في تقنيات السرد عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ، 1998.

17 ـ عمر علشور : البنية السردية عند الطيب صالح ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010.

18 ـ فوزية لعيوس غازي الجابري : التحليل البنيوي للرواية العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2011.

19 ـ فيصل عباس : أساليب دراسة الشخصية ، التكنيكات والآسقاطية، دار الفكر اللبناني، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1990.

20 ـ فيلاديمير بروب : مورفولوجيا الحكاية الشعبية الروسية ، ترجمةابراهيم الخطيب، النلشرون المتحدون ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1986.

21 ـ مكارم الغمري: الرواية الروسية في القرن التاسع عشر سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

22 ـ نادر أحمد عبد الخالق : الرواية الجديدة بحوث ودراسات تطبيقية ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2009.

23 ـ نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب كيلاني، دار العلم والإيمان ، مصر ، 2010.

24 ـ نبيلة بونشادة : بنية النص السردي في رواية " غدا يوم جديد " لابن هدوقة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث ، جامعة منتوري قسنطينة قسم اللغة وآدابها ، 19 /12 / 2005،قسم

25 ـ **والاس مارتن** : نظريات السرد الحديثة ، ترجمة حياة جاسم محمد ، الهيئة الهامة لشؤون مطابع الأميرية ، المجلس الأعلى للثقافة.

26 ـ Les catégorise du récit littéraire : tz redan Todorov, 8 communication 1966 édition du seuil, p 1981

فهرس

ـ فهرس الموضوعات:

المقدمة ..... أ ـ ب

الفصل الأول: مفهوم الرواية ونشأتها. .....(5ـ30)

1 ـ تعريف الرواية 05

أ ـ المفهوم **اللغوي** 05

ب ـ المفهوم الإصطلاحي 06

ج ـ النشأة 11

2ـ الشخصيات وعلاقاتها بالرواية : 13

أ ـ المفهوم اللغوي للشخصية 14

ب ـ المفهوم الإصطلاحي 15

3 ـ الشخصية عند المحدثين : 17

أ ـ فيلا ديمير بروب 17

ب ـ سوريو ايتيان 19

ج ـ البنية العاملية عند غريماس 19

د ـ فيليب هامون 26

4 ـ ملخص الرواية : 29

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي من رواية شدوا البلابل .....(33ـ56)

المطلب الأول : وصف الشخصيات وصفا داخليا وخارجيا 33

المطلب الثاني : وصف الشخصيات من حيث الأسماء والدلالة 39

المطلب الثالث : الأدوار العاملية وبيان العلاقات الموجودة بينها 50

الخاتمة 58

قائمة المصادر والمراجع 60

فهرس الموضوعات 64